و بقطع العلاقات مع الامبريالية تخرج اسرائيل من ازمتها و



الجمعة

٢٢ آب ١٩٦٩

١٣ جادى الاولى ١٣٨٩

العدد ٢٩ السنة ال٢٦

יום ו

22-8-1969

מס' 29 שנה 26

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

هل تتجدد مهمة يارينغ قريبـا ؟!

ذكرت الصحف ان سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، طلب من الدكتور يارينغ ، مبعوث الامم المتحدة في الشرق الاوسط القدوم الى نيويورك للاشتراك في المباحثات التي ستبدا على مستويات مختلفة بين الدول الاربع الكبرى ، حول الشرق الاوسط ، وخاصة حول تجديد مهمته بمبادرة من هذه الدول .

واضافت هذه الانباء ان الاتحاد السوفييتي لمح بانه ، اذا لم يحصل اي تقدم في المباحثات بين الدول الاربع الكبرى ، فسيضطر الى رفع قضية المنطقة الى الاجتماع العام للجمعية العمومية الذي سيعقد في الشهر القادم ، الامر الذي لا ترغب فيه معظم هذه الدول .

الحكومة تجتمع لبحث الحريق في الاقصى

اجتمعت الحكومة الاسرائيلية بعد ظهر امس وبحثت في الحريق الذي نشب في الصباح في المسجد الاقصى . وبعد الاجتماع قامت رئيسة الوزراء غولده مئير ، وبرفقتها نائب رئيس الحكومة يغآل الون ، ووزير الدفاع موشه ديان بزيارة الى المسجد الاقصى للاطلاع على الاضرار التي نجمت عن الحادث .

وقد نفت رئيسة الوزراء بشدة الاتهام بان اسرائيل هي التي اشعلت النار في مسجد الاقصى عمدا .

هذا وقد رفع مساء امس منع التجول عن القدس العربية ، وبقي مفروضا على منطقة المسجد الاقصى الى اجل غير مسمى .

الاقصى - اولى القبلتين و ثالث الحرمين - يحترق .!

القدس - اذاعت وكالات الانباء ، في مختلف انحاء الدنيا - ان النيران اندلعت ، صباح يوم الخميس امس ، في المسجد الاقصى .. وكانت السنتها تشاهد من مسافات بعيدة .. وسحب الدخان تغطي سماء القدس العربية . جموع مواطني القدس العرب تدفقوا الى الشوارع . والمدينة عن بكرة ابيها قد اغلقت حوانيتها ومتاجرها . وارتفعت - كما ذكرت اسوشيتدبرس - النداءات والهتافات في القدس ضد الاحتلال .. ثم اعلن فيما بعد نظام منع التجول ..

وقالت وكالات الانباء ان فضيلة الشيخ حلمي المحتسب ، رئيس قضاة القدس العربية ، قد اتهم على الفور الحكومة الاسرائيلية وحملها مسؤولية الحدث الخطير فهي - منذ الاحتلال - تعمل على تغيير الطابع العربي للمدينة وتزيل الامكنة المقدسة لدى المسلمين .

وكما هو معروف فان السلطات الاسرائيلية كانت تقوم باعمال حفريات تحت المسجد الاقصى بحثا عن آثار يهودية قديمة .

وتقول الاذاعات العربية نقلا عن وكالات الانباء ان رجال المطافيء قد تباطأوا في الوصول الى مكان الحريق متذرعين بان جماهير غفيرة كانت تسد الطرق .

وقد اصدرت رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، بيانا « اعربت فيه عن الاسف لوقوع الحريق واقامة لجنة للتحقيق وهيئة من المهندسين لمعرفة الاضرار وطرق الاصلاح » .

واوردت وكالة الانباء الفرنسية انه ستكون للحادث اصداء واسعة في العالم العربي والاسلامي وفي الميدان الدولي . وان التوتر اخذ يسود المدينة كلها وان قوات الشرطة وضعت على اهبة الاستعداد على اثر المظاهرة الضخمة التي سارت قبل الظهر في المدينة واعلن منع التجول في اعقابها .

مسجد الاقصى

مـن التـاريخ :

في القرآن الكريم « سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله » .

وفي التاريخ - المسجد الاقصى يقع على مسافة خمسمئة متر من مسجد الصخرة في مدينة القدس - وكلاهما يقوم في المنطقة المباركة التي كانت فيما مضى تعرف باسم المسجد الاقصى ، والان باسم الحرم القدسي وتضم ايضا طائفة من المآذن والقباب التاريخية واشهرها مآذن باب المغاربة وباب السلسلة وباب الاسباط ، وقباب المعراج ومحراب النبي .

وقد بنى الايوبيون والمماليك في فناء المسجد مجموعة من الاروقة حتى اذا ما جاء الاتراك جعلوا منها مسكنا للمهاجرين والفقراء . ثم اعادها المجلس الاسلامي الاعلى الى ما كانت عليه .

وتعرض المسجد الاقصى في تاريخه الطويل لسلسلة من الزلازل العنيفة والامطار الغزيرة وتركت بعض اجزائه - وبعض اجزاء مسجد الصخرة ايضا - على وشك السقوط فجاء الخليفة عبد الملك بن مروان الاموي في العام الرابع والسبعين للهجرة وامر بهدمهما وبنائهما من جديد واستغرق البناء ست سنوات ورصد لبنائه خراج مصر كلها لسبع سنوات وجاء آية في فن الهندسة لا في العصر الذي بني فيه وحسب ، بل حتى يومنا هذا .

ولما استولى الصليبيون على بيت المقدس احالوا المسجد التاريخي الى كنيسة ، ولكن ما كاد صلاح الدين يسترد المدينة ويطهرها من الغزاة حتى اعاد المسجد الى ما كان عليه .

وفي عهد السلطان عبد المجيد ، ثم في عهد السلطان عبد العزيز اجريت في المسجد التاريخي عدة اصلاحات وترميمات .

ولما نشبت الحرب بين اسرائيل والدول العربية في سنة ١٩٤٨ اصابت القنابل الاسرائيلية فناء المسجد وحطمت الواح الزجاج القديمة ذات الالوان التاريخية . واصابت احدى القنابل سقف الرواق الاوسط للمسجد فاحدثت ثقبا طوله ثلاثة امتار وعرضه متران .

ولكن الخراب اصلح .

وعلى جانبي الرواق الطويل (٨٠ مترا بعرض ٥٥ مترا) في المسجد اكثر من ٥٠ عمودا رخاميا ابيض وترتفع قبة المسجد الجميلة ، بنقوشها الرائعة ورسومها الزاهية وقطع الفسيفساء التي تزينها ، ٢٧ مترا عن سطح المسجد .

غضب على رومانيا في العالم العربي

السودان يقطع علاقاته برومانيا والعراق يجمدها والدول العربية الاخرى تحتج وترى في الخطوة الرومانية تأييدا للعدوان الاسرائيلي وتجاهلا لحقوق العرب .. عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الهنغاري ينتقد رومانيا على سياستها الخارجية ..

مكتب الاتحاد : يثير قرار رومانيا رفع التمثيل الدبلوماسي بينها وبين اسرائيل الى مستوى السفراء ، موجات من السخط الشديد والاستياء المر في انحاء العالم العربي ، على المستويات الشعبية والرسمية .

وتتميز تعليقات الصحف العربية على هذا القرار بالاحساس بالدهشة وخيبة الامل من دولة تعتبر نفسها صديقة لنضال الشعوب العربية ، وبالاستياء الشديد الذي يصل الى درجة الاحتجاج والتنديد، على اعتبار ان خطوة رومانيا هذه ليس لها ما يبررها ، بل هي تتجاهل حقوق الشعوب العربية والقوى العالمية الحليفة لها في النضال ضد الاستعمار والعدوان الاسرائيلي .

وقد اعلنت السودان امس عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع رومانيا . واحتج جنوب اليمن على خطوة رومانيا .

وكان الرد العربي الرسمي الاول على قرار رومانيا من العراق . فقد اعلن وزير خارجية العراق ، يوم السبت الماضي ، ان العراق ابلغ رومانيا عن تجميد العلاقات الدبلوماسية معها بسبب رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل الى مستوى السفراء ، على اعتبار ان خطوة رومانيا تهمل حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وقد طلب العراق من مفوضه الدبلوماسي في بخارست العودة الى بغداد ، وطلب من السفير الروماني الموجود الان في بخارست البقاء في بلاده .

واعلن العراق ايضا انه سيتخذ تدابير اشد ضد رومانيا ، وانه شرع في اجراء مشاورات مع الدول العربية لتنسيق الموقف من رومانيا، التي ايدت بخطوتها سياسة اسرائيل العدوانية .

وبعثت وزارة الخارجية المصرية، يوم الاحد الماضي ، احتجاجا الى رومانيا ، جاء فيه ان الجمهورية العربية المتحدة تعتبر الخطوة الرومانية عملا غير ودي ، وطلبت منها اعادة النظر في قرارها الذي وصفته القاهرة بانه مثير للدهشة .

- البقية على ص٦ عمود ١ -

الاحزاب الصهيونية تتسابق في موكب الاستيطان

ديان يعلن : المبام أيضا موافق على سيطرتنا على القطاع والهضبة .. « جاحل » تريد البلاد كلها .. واستيطانها بتوسع .. « المتدينون » موجودون في « التلم » .

مكتب الاتحاد - حزب « العمل » تبنى ، في النهاية، موقف ديان وجماعته في قضية استيطان المناطق المحتلة . و « التجمع » ، رغم « تحفظ » المبام ، تبنى - بالطبع - موقف حزب « العمل » هذا . ولا يتخلف عن « موكب الاستيطان » حزب الحيروت - الليبراليين (جاحل) . و « المتدينون » ادلوا بدلوهم حتى لا يشك احد في انهم « صقور » لا « حمامات » ..

وعقد الوزير ديان اجتماعا صحفيا في مكتبه قال فيه ان القضية الان هي باي مدى ستترجم الحكومة برنامج « التجمع » الى اللغة العملية اليومية . وقال ديان : وينشأ السؤال في هذا الاطار باي مدى ستبذل الجهود لتحويل شرم الشيخ الى قاعدة عسكرية - مدنية وتهويدها .

وقال ديان ان الموقف الشفوي قائم على اساس قرارات الحكومة . وبموجب ذلك لن تجتاز قوات غربية نهر الاردن ، وتضمن سيطرتنا على قطاع غزة وهضبة الجولان وشرم الشيخ ، مع استمرارية في الارض حتى الموقع الاخير . هذا هو الموقف الامني لاسرائيل الذي اتخذت الحكومة بشأنه القرارات .

واعلن ديان : ان المبام ايضا موافق على سيطرتنا في غزة وهضبة الجولان . واذا كان للمبام تحفظ بالنسبة لشرم الشيخ فسيقوم بالاستيطان هناك موشه كول (وزير السياحة) .

وكيف يرى « جاحل » القضية ؟

ونشرت كتلة الحيروت الليبراليين - « جاحل » - برنامجها وجاء

- البقية على ص٦ عمود ٣ -

لجنة التحقيق في احوال العرب في المناطق المحتلة تحصل على تقارير مثيرة

القاهرة - استمعت اللجنة الدولية المكلفة بالتحقيق في احوال العرب في المناطق التي تحتلها اسرائيل الى وزير الشؤون الاجتماعية في الجمهورية العربية المتحدة يوم امس الاول .

واوضح الوزير السياسة التي تنتهجها اسرائيل والمعتمدة على التوسع وطرد العرب وعدم تطبيق قرارات الامم المتحدة وتحديها للمنظمة الدولية . وكانت اللجنة قد عقدت جلستها الاولى في مقر الجامعة العربية واستمعت خلالها الى عدة شهود ، منهم عبله طه ، تحدثوا عن اعمال اسرائيل وعما جرى لهم قبل ارغامهم على ترك بلادهم . واستمعت اللجنة الى مدير مستشفى العريش الذي اوضح ان الحالة الصحية تتدهور بسرعة وبدرجة خطيرة لنقص الادوية والمعدات وسوء التغذية بسبب رفض اسرائيل امداد المستشفى بالاغذية . واضاف : ان الاطباء الاسرائيليين كانوا يدخلون غرف العمليات مدججين بالسلاح ، مما اثار الرعب بين المرضى . وقال ان مندوب الصليب الاحمر قد احيط علما بما يجري هناك .

وقدمت الجامعة العربية تقريرا رسميا الى اللجنة يتضمن نماذج من العمليات التي تشنها قوات اسرائيل ضد المدنيين العرب في المناطق المحتلة ، والعمليات التي تعرض لها الاطفال والنساء والشيوخ والشباب في الارض المحتلة خلال العامين الماضيين بحجة الحصول على معلومات منهم . واورد التقرير قائمة بالبيوت التي نسفت في العديد من المدن والقرى المحتلة ، ويزيد عددها عن اربعة آلاف بيت ، وتضمن التقرير معلومات ماخوذة عن الجريدة الرسمية الاسرائيلية عن مصادرة ممتلكات العرب في القدس .

هذا ، ولا تزال اللجنة تجمع المزيد من المعلومات عن احوال العرب في المناطق المحتلة .

قلـق كبير في الغرب ازاء وجـود

اسطول سوفييتي ضخم في المتوسط

لندن - يقدر المراقبون في الغرب ، بانه توجد الان في القسم الشرقي من البحر الابيض المتوسط عشرون سفينة حربية سوفييتية ، وفي مركز البحر والقسم الغربي منه توجد اربعون سفينة اخرى ، تضم غواصات وسفن تجسس .

ومن بين السفن الحربية السوفييتية التي وصلت مؤخرا الى البحر الابيض المتوسط حاملة طائرات الهيلكوبتر « موسكو » ذات حمولة ١٨ الف طن . وهذه السفينة مجهزة بالوسائل المضادة للغواصات ، وبوسع الطائرات التي تحملها ان تنزل قوات عسكرية في شواطيء البحر المتوسط .

وتقول بعض المصادر ان قادة « البنتاغون » امروا وحدات الاسطول السادس في البحر المتوسط باليقظة وبمراقبة تحركات السفن السوفييتية . وصرح وزير الخارجية الامريكية روجرس بان حلف الاطلنطي « سيهتم بالا يمس امن المنطقة » .

وفي نابولي ، صرح المتحدث باسم القيادة الجوية الجديدة لحلف الاطلنطي بان الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط يشمل ما بين ٦٢ الى ٦٤ سفينة حربية . وقال

- البقية على ص٦ عمود ٣ -

كلمة الاتحاد

لن يصير الاشتراكية احتقان الرجعية الاسرائيلية

منذ ايام والامبريالية تحاول شد ابصار الراي العام العالمي الى تشيكوسلوفاكيا وتعده « بتمرد جبار » يقوم به الشعب هناك في ٢١ آب ذكرى السنة الاولى على نجدة اقطار حلف وارسو تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ..

ولكن « التمرد الجبار » لم يقع .. « والمظاهرة » الهزيلة التي جرت في براغ العاصمة ، في وقت ساد فيه الهدوء براغ الواسعة وسائر انحاء البلاد ، اكدت ان عناصر دوائر الاستخبارات الامريكية والغربية هي التي قامت « بالمظاهرة » وهدفت الى التصادم مع قوى النظام الاشتراكي لتزود الامبريالية والرجعية العالمية بمادة تستخدمها ابواقها في مكافحة الاشتراكية ايديولوجيا وسياسيا على نطاق عالمي .. فلم يعد سرا ان الصراع الايديولوجي بين الاشتراكية والراسمالية يحتل مكانا بارزا في المعركة بين النظامين الاجتماعيين بعد ان اجبر توازن القوى الامبريالية الى اللجوء الى التآمر بدل المجابهة العسكرية خصوصا وان النظام الاشتراكي يفوز في التنافس الاقتصادي الاجتماعي الثقافي ..

ان احداث السنة الاخيرة قد ازاحت الستائر عن كثير من المخططات الامبريالية في اوروبا والعالم واوضحت ان الامبريالية كانت تامل في سلخ تشيكوسلوفاكيا عن المجموعة الاشتراكية لتغير توازن القوى في اوروبا والعالم .. ولذلك حين اخفقت كان عليها ان تعيد النظر في مجموع استراتيجيتها ..

ويقينا ان غضب الامبريالية والرجعية العالمية على نجدة الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وحمى التحريض على الاتحاد السوفييتي الذي كان القوة الدينامية المقررة في هذه النجدة يعمق مجددا الوعي بان هذه النجدة انزلت ضربة كبرى بالمخططات الامبريالية لا في اوروبا فحسب ، بل في كل مكان في عالمنا ..

ومن هنا الحمى التي اصابت حكام اسرائيل الذين تصدروا الحملة دفاعا عن العناصر اليمينية المعادية للاشتراكية قبل النجدة وفاقوا كل حد في التشهير بالاتحاد السوفييتي بعد النجدة .. لقد راوا بحق ان هذه النجدة كانت ضربة للامبريالية عامة . وفي هذا الاطار ضربة لمشاريعهم العدوانية التوسعية في المنطقة .. فبقاء تشيكوسلوفاكيا في المجموعة الاشتراكية ابقى تشيكوسلوفاكيا في مجموعة القوى العالمية الجبارة التي تدعو الى سحب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وتندد بالعدوان على الاقطار العربية وترفض التوسع على حسابها وتنادي بالتسوية السلمية القائمة على حقوق الشعوب ..

ولهذا لم يكن غريبا ان تحتل الرجعية في ذكرى النجدة الاولى مكان الصدارة ايضا في التحريض على الاتحاد السوفييتي وتتحرك صحافتها من « معريب » الى « قول هعام » وكأنها جوقة واحدة لتشهر بالاتحاد السوفييتي. قبل سنة تحول غضب الرجعية الاسرائيلية الى

- البقية على ص٦ عمود ١ -

ظروف نجاح ديان ونتائجه

بقلم اميل توما

قبل حوالي الشهر تقريبا كانت عناوين الصحف الاسرائيلية تتراقص بانباء اخطار الانقسام في حزب « العمل » .. وكانت حدة النقاش بين زعماء مباي التي تؤلف الكتلة الكبرى في « العمل » – بنحاس سبير وابا ايبن ، وزعماء رافي – موشي ديان وشمعون بيرس ، قد وصلت ذروة عالية جعلت بنحاس سبير سكرتير عام حزب « العمل » يعلن : اولا رفضه الشديد لدمج المناطق المحتلة وتوظيف الاموال فيها وبناء مستوطنات يهودية غربي نابلس وجنين .. وثانيا عدم استعداده للبقاء في الحزب اذا اتخذت قرارات معينة (من النوع الذي يدعو اليه وزير الحربية موشي ديان) (جروزلم بوست ٣٠-٧-٦٩) .

اما الان فعناوين الصحف « ترف » انباء « انتهاء الازمة » و « انقشاع الغمة » .. وتعلن ان جماعة « رافي » سابقا – بزعامة موشي ديان وشمعون بيرس – صوتت باكثرية ساحقة (٢٩ مقابل ٦ وامتناع ٦) الى جانب قرار يدعو الى البقاء في حزب « العمل » .. (الصحافة ١٨-٨) ..

وبنحاس سبير يعلن في اجتماع انتخابي في تل ابيب ان « الوحدة التامة » عادت الى الحزب الذي سوى القضايا التنظيمية وتغلب على اكثر الخلافات حول سياسة الامن (ع.ب ١٧-٨) .

والسؤال كيف تغلب الحزب على الخلافات التنظيمية والسياسية ؟ او من تغلب على من في الصراع الدائر بين مختلف التيارات ؟

في كلمته امام جماعته لاقناعهم بالبقاء في حزب « العمل » قال موشي ديان ان التجمع صادق على كل النقاط التي يعتبرها حيوية .. ونافش قادة مباي قائلا : « لماذا يموت جنودنا على القناة خلال السنتين الماضيتين امن اجل الانتصار حتى يجتمع بنا العرب ام لاننا نريد اسرائيل اخرى ؟ . علينا ان نشمر عن سواعدنا ونعمل في المناطق (المحتلة) . مبام يقول يجب ان نبقي مجال الاختيار مفتوحا .. وانا اقول يجب ان لا نترك مجال الاختيار مفتوحا امام العرب . يجب ان نقيم مواقع الاستيطان . يجب أن نجعل شرم الشيخ اسرائيليا » .

بكلمات اخرى ..

تغلب تيار ديان ويمثل اتجاه تصعيد العدوان العسكري والتوسع الأقصى وخلق الحقائق لسد الطريق امام التسوية السياسية والاملاء على العرب على تيار حزب العمل الاخر الذي يؤيد التوسع والاستيطان وخلق الحقائق وفرض التسوية على العرب .. ولكنه يريد سياسة مرنة تمكن اسرائيل من التحرك دوليا فلا تبدو توسعية من ناحية ، وراغبة في التسوية السياسية مع العرب من ناحية اخرى ..

وهذا يعني ان تيار ديان بشان المناطق المحتلة او دمجها اقتصاديا مع اسرائيل ، كما يقول علنا ، قد تغلب على تيار سبير – ابين الذي يرفض الدمج لانه ياتي بمليون عربي يهددون بتكاثرهم الطبيعي طابع الدولة اليهودي !

وهكذا أصبحت سياسة التجمع على الوجه الاتي : « يجب الاسراع في اقامة استيطان امني واستيطان دائم في المناطق (المحتلة) ، وتسترشد الحكومة في بحثها الاستيطان في المناطق (المحتلة) سواء كان قرويا او مدنيا باعتبارات امن الدولة وتطورها » ..

ولذلك فمن الممكن القول ان قيادة حزب « العمل » استسلمت لتيار ديان .. ومن المتوقع ان تقبل نصه بشان سريان القوانين الاسرائيلية على المناطق المحتلة خصوصا وقد صاغه على هذا الوجه :

« حيثما يتطلب الامر ذلك من اجل الامن وتنظيم الاقتصاد يجب تعديل او استبدال القانون السائد في المناطق بالقانون الاسرائيلي » ..

وقبول هذا الخط وتنفيذه سيكون من قبيل خلق الحقائق والسير قدما بعملية ضم المناطق عملا بشعار ديان حدود آمنة واستراتيجية – لا آمنة ومتفق عليها تشمل الضفة الغربية ومرتفعات الجولان وقطاع غزة وشرم الشيخ ..

وفي الوقت ذاته تبلور التغلب على الخلافات التنظيمية باتفاق مفاده ان جماعة « رافي » سابقا سيختارون ممثليهم في الكنيست – وقد تقرر ان يكونوا تسعة – وفي الوزارة وتقرر ان يكونا اثنين ..

● الخلاف الاسلوبي داخل قيادة « العمل » .
● النفوذ الاميركي والمنظمة الصهيونية .
● العوامل المقررة داخليا وخارجيا .

ظروف انتصار تيار ديان

لم يؤد « الاستسلام » أمام ديان الى وحدة ايديولوجية .. والخلاف في التاكيد على هذه النقطة او تلك في سياسة التجمع لا يزال على أشده ..

فبعد الاتفاق عاد ابا ايبن في خطابه امام بعثة الدراسة من مونتريال (كندا) ليقول « ان مسالة السيطرة على وطننا ليست اقل اهمية من حجمه (مساحته) .. ولذلك فتخطيط السلام في اسرائيل يسعى الى تحسين امننا اقليميا بدون ضم مليون ونصف مليون عربي » .. (ج.ب ١٨-٨) .

ولذلك من المهم تقويم الوضع في داخل حزب العمل على حقيقته ومعرفة مصير هذه الخلافات : أتلاشى في المستقبل أم تحتدم ؟ اي هل نعتبر انتصار تيار ديان نهائيا ؟

هنا يبرز السؤال ما هي ظروف انتصار تيار ديان ؟

هناك سببان جوهريان متفاعلان أسهما في انتصار ديان – داخلي وخارجي :

* لقد دار الصراع في اطار سياسة العدوان والتوسع .. ولذلك كان بين غلاة أكثر وغلاة أقل .. ولذلك لم تكن المعركة بين التيارين جوهرية ، بل كانت في بعض قطاعاتها أسلوبية ..

فابا ايبن في أوج « المعركة » ، حين احتدم النقاش السياسي في مؤتمر « حزب العمل » ، ووضعت الصحف علامة سؤال على مستقبل الوحدة ، أصر على شعار « حدود آمنة ومتفق عليها » ازاء شعار ديان « حدود آمنة واستراتيجية » لان الشعار الاول يمكن اسرائيل من الاستيطان في كل المناطق المحتلة بدون الاضرار بمظهر اسرائيل بوصفها دولة تسعى الى السلام على الصعيد الدولي .. (الصحف ٥-٨-٦٩) .

ثم ان ديان كان مستعدا لان ياخذ ضرورة المناورة على الصعيد الدولي بعين الاعتبار حين اقترح – في سبيل الابقاء على شعار « المفاوضات مع العرب بدون شروط مسبقة » – تعديل سياسة التجمع لتصبح : « فكرة اسرائيل بشان الحدود الآمنة والاستراتيجية هي كذا .. » بدلا من « تتالف حدود اسرائيل الآمنة والاستراتيجية من كذا ... » (ج.ب ١٥-٨-٦٩ اجتماع صحفي) .

اذن فالمعركة دارت حول صيغ مطاطة تحمل مدلولات سياسية توسعية متفقا عليها في كثير من القطاعات ويدور الخلاف بشان مداها وأسلوبها ..

ومن الطبيعي في ظروف تصعيد العدوان العسكري والجو الشوفيني المحموم ان يكون غلاة القوميين التوسعيين أقدر على الفوز في معركة تدور كلها على تربة العدوان والتوسع ويكون الخلاف فيها حول مدى العدوان والتوسع .. وضرورات المناورة الدولية ..

* هذا داخليا ، أما خارجيا فهناك دلائل عديدة تؤكد ان الامبريالية الامريكية شددت من تساوقها مع حكام اسرائيل – شرطي الامبريالية والرجعية في الشرق العربي وزادت من مساعدتها اياهم عسكريا وسياسيا : عسكريا ويبدو من الأنباء حول اتفاق جديد تعهدت الولايات المتحدة بموجبه بتزويد اسرائيل ب ٢٥ طائرة « فانتوم » بالاضافة الى الخمسين المتفق عليها سابقا ، وباكثر من ٨٠ طائرة «سكاي هوك» جديدة .. سياسيا : بالدفاع عن سياسة اسرائيل العدوانية في مجلس الامن ، وبالمماطلة في الباحثات الثنائية والرباعية بشان أزمة الشرق الاوسط ..

وكل هذا دعم موقف الغلاة وشدد من تصلبهم في الصراع الداخلي ..

وليس جديدا ان الولايات المتحدة تقوم بدور هام في الصراع الداخلي وتمارس نفوذا متعاظما عن طريق المنظمة الصهيونية الامريكية والاحتكاريين الامريكيين الذين ضاعفون الان استثماراتهم في اسرائيل ..

ولكن من هذا يظهر ان العاملين الداخلي والخارجي المتفاعلين يستطيعان تغيير التوازن الداخلي في حزب « العمل » ..

وبدون التكهن حول توقيت هذا التغيير في هذا التوازن .. فمن المكن القول ان هناك ملامح جنينية يعمل على التغيير .

* تزايد خيبة الامل بين الجماهير الشعبية من سياسة العدوان التي ادت الى حرب مستمرة على خطوط وقف اطلاق النار تستنزف ضحايا جديدة بدون توقف ولا توحي بنهاية قريبة .. ان الطريق المسدود الذي أوصلت اليه سياسة الحكومة يستنفر مقاومة متعاظمة تعكس نفسها في نشاط الكتلة التي انشقت عن مبام بعد ان تلاشى في التجمع .. وفي نضال المثقفين – امثال البروفسور يعقوب تلمون والدكتور شرشيفسكي والبروفسور بسار هلل – ضد التوسع والتعصب القومي المحموم ..

* تقليص ممكنات الامبريالية الامريكية على الحركة والمناورة على الرغم من كل محاولاتها القيام بحملات هجوم هوجاء على جبهات الاشتراكية والتحرر .. ومن الواضح ان تصاعد نمو حركة التحرر القومي والاجتماعي العربية وانجازاتها يؤكد على تقليص ممكنات الامبريالية على الحركة ويفسر الحمى التي تصيبها وتجعلها تدفع حكام اسرائيل على التشدد في الازمة اولا ، ومواصلة العدوان ثانيا ، أملا في القيام بردة مضادة للثورة في العالم العربي .

أخطار الاتجاه اليميني في حزب « العمل » محليا وعالميا

في حين يستنفر الاتجاه اليميني في حزب « العمل » القوى المعادية لسياسة العدوان على الاقطار العربية المجاورة والتوسع بضم المناطق المحتلة .. فهو يشجع القوى الاشد يمينية داخل المجتمع الاسرائيلي أولا .. ويرفض القوى المتذبذبة ثانيا ..

فمن الملاحظ تماما الآن ان حيروت (وجاحل عامة) يستمد قوة من اتجاه حزب العمل اليميني ويستعد للانتقال الى مرحلة أعلى في نشاطه ..

فحيروت الذي يطالب باسرائيل التاريخية على ضفتي الاردن سيجد في خط حزب « العمل » والتجمع في المناطق المحتلة خطوة نحو سياسة تدعو الى « تحرير » الضفة الشرقية من الاردن .

لقد كانت دائما احدى ملامح الممارسة الصهيونية تصعيد التطرف كلما انتقلت القوى الجوهرية الكبرى في الصهيونية الى اليمين وحققت بعض شعارات المتطرفين .

وهذا كان صحيحا حين رفع المتطرفون من غلاة اليمين شعار الدولة قبل ان ترفعها القوى الكبرى في الصهيونية .. وهذا صحيح الان حين يرفعون الان شعار دولة على ضفتي الاردن ...

وهكذا فعند قيام الدولة التي انتقل الى تاييد فكرتها الجميع .. رفع المتطرفون القوميون (حيروت في الاساس) شعار الدولة التاريخية .. وكان تصورهم فلسطين الانتداب .. والان حين تنتقل القوى الجوهرية – حزب العمل – الى قبول فكرة ضم المناطق المحتلة .. سيؤكد المتطرفون القوميون على ضرورة « تحرير » الضفة الشرقية ..

واذا كان بيغن زعيم حيروت قد صرح قبل أشهر انه لا يدعو الى « تحرير » الضفة الشرقية بالحرب !! بل بالسلام .. فحيال تصعيد العدوان سيصبح شعار « التحرير » عسكريا ..

وفي هذا الجو يزداد خضوع قادة مبام امام يمين حزب « العمل » المغالي بالتطرف .. ويكتفون « بالتحفظ » من السياسة المتفق عليها مع جناح ديان .. (اقرا أربع خمس كلمات) ..

ان هذا كله يعني رفع جو التعصب القومي الى مرحلة اعلى .. ومحاولة أوسع نطاقا من أجل التضييق على القوى المعادية للعدوان والتوسع .. وفرض قوانين الطوارىء على الجماهير .

لقد وصلت عملية العسكرة وتاليه « الامن » حدا يجعل حتى الحوار الهادىء بين تيارات المحافل الحاكمة صعبا بعض الاحيان ..

أما على الصعيد العالمي .. وبالتحديد على صعيد العلاقات الاسرائيلية العربية ، فانتصار تيار

– البقية على صفحة ٥ –

يكتبها : [redacted] محمد خاص

التحفظات !

بعد ان تجمع المبام مع اجنحة حزب العمل – المباي وأحدوت هعبودا ورافي – في ما يسمى « المعراخ » ..

وبعد ان وافق المبام – بالتمام والكمال – على بنود برنامج « التجمع » في ما يتعلق بالسياسة الخارجية والداخلية وبالسياسة الخاصة في المناطق المحتلة ..

وبعد ان ابتزت جماعة « رافي » ما يمكن ابتزازه من مقاعد في الكنيست ومناصب في الوزارة ومواقف متطرفة في السياسة ..

بعد هذا وذاك وذلك بقيت – كما ذكرت الصحف – قضية واحدة . « بسيطة للغاية » . هي .. الاستيطان في المناطق المحتلة !

ولكن المبام كريم جدا .. ومتسامح جدا .. وهو ، لذلك ، لا يريد ان « يخلق مشكلة » من هذه القضية البسيطة .

والمبام الآن يزحف على بطنه .. متوسلا الى حزب « العمل » بان ... يسمح له فقط ... بالتحفظ !

وسخافة مثل هذا « التحفظ » تبدو واضحة حتى من اقوال وزير الدفاع ، موشه ديان ، الذي قال :

حينما يجري الحديث عن تطبيق الاستيطان (وعدد ديان أربعة أنواع من الاستيطان !) فان الجمهور الذي يفعل ذلك هو المباي وأحدوت هعفودا والمبام أيضا . انهم يقومون بذلك فعلا لا قولا » !!

فما قيمة « تحفظ » المبام وهو من اولئك الذين يقومون بالاستيطان فعلا لا قولا ؟

ومع ذلك فان حزب « العمل » ، وقد ضمن ان المبام بصم باصبع واحدة ، يريد له ان يكمل العملية ويبصم بالعشرة !

فقد اعلنت اوساط حزب العمل انه « ليس للمبام اية حريات خاصة » .. وان المبام « تعهد بالالتزام بقرارات الاكثرية » ...

ما في الامر الآن ان المبام الذي أخذ على عاتقه « النشاط في القطاع العربي » وسرقة اصوات الجماهير العربية للتجمع وسياسته – يريد ان يزود عملاءه ودعاته « العرب » بحجاب .. التحفظ .

أما « التحفظات المبامية » طوال عشرين سنة فتعرفها الجماهير العربية : يوم « تحفظ » المبام من الحكم العسكري وهو جالس في حكومة تمارس الحكم العسكري .. ويوم « تحفظ » من غزوة سيناء سنة ١٩٥٦ وهو جالس في الحكومة التي شنت تلك الغزوة .. ويوم «تحفظ» من بعض أشكال مصادرة اراضي الفلاحين العرب ثم اقام كيبوتساته عليها .. ويوم « تحفظ » من « جاحل » وهو جالس شريكا لهم في الحكومة .

وهكذا .. « تحفظ » قولا ، واستيطان فعلا .

جاء في الانباء – أجل مجلس الامن جلسته التي استمع فيها الى طلب جمهورية ايرلندا بحث الوضع في ايرلندا الشمالية بعد ان اعلنت بريطانيا ان لا حق للمجلس في بحث هذه القضية على اعتبار ان ايرلندا الشمالية تؤلف جزءا من المملكة المتحدة (بريطانيا) .

واعتبرت المحافل السياسية تاجيل الجلسة بدون وضع القضية على جدول اعمال المجلس نجاحا لبريطانيا .

ولكن الوضع في ايرلندا الشمالية لايزال متوترا بتعاظم التناحر الطائفي بين البروتستانت والكاثوليك وتكاثر الجنود البريطانيين الذين اصبحوا يمثلون مواقع جوهرية في المدن الرئيسية بلفاست ولندنديري .

ويشتد نضال الكاثوليك من اجل حقوقهم الديمقراطية ، هذا النضال الذي اشعل التناحر والتصادم اصلا .



الجنود البريطانيون يطلقون قنابل الغاز في بلفاست « لتهدئة » المظاهرات !

رسالة من كفر مندا

الرد الجيد .. على الوضع السيء !

■ من قرية البطوف ، كفر مندا ، وصلتنا رسالة تحمل توقيع الشاب مأمون أحمد غضبان ، نيابة عن شبان قريته الناقمين على الاوضاع الفاسدة في تلك القرية .. وفي تلك الرسالة يقول الاخ مامون في ما يقوله :

« يجول بفكر الناخب ان يقف هنيهة أمام اصلاحات الهستدروت التقدمية خلال الفترة السابقة ، وحالا يذكر من هذه الاصلاحات نادي الشبيبة الذي طالب بفتحه فئة من الشباب ، وبعد جهود ووعود ومقابلات وتعهدات خرج الشباب بجواب مؤسف ، وهو ان كفرمندا مقطوعة عن العالم الخارجي لانه لا يوجد شارع معبد يصلها بشبكة شوارع البلاد ، « ولذلك لا يمكننا فتح ناد للهستدروت !» ..

وكنا قد سمعنا ، وما زلنا نسمع ونقرا عن نشاطات الهستدروت وصندوق المرضى في القرى العربية. وبفرض ان كفرمندا هي احدى القرى العربية التي يسكنها اربعة آلاف نسمة ، معظمهم من العمال ، قام الاهالي مطالبين بفتح فرع لصندوق المرضى ، ولكن الجواب المؤسف عاد يؤدي مؤداه ، وهو ان كفرمندا مقطوعة عن العالم الخارجي . وكان الجواب نفسه عندما طالبنا باقامة مكتب للبريد في القرية ، وتكرر الصدى ..

اما الشارع ، فقد عشنا سنتين على الوعود ، واستنتجنا ان المسؤولين والجهات المختصة لا يريدون تعبيد الشارع ، ولكنهم لا يقولون ذلك بصراحة .. »

وينهي الاخ مامون احمد غضبان رسالته بان نية الناخب في كفرمندا تميل نحو الامتناع عن التصويت .

تعقيب من « الاتحاد »

■ لم يغب عن « الاتحاد » في يوم من الايام سوء الوضع في معظم القرى والمدن العربية في البلاد ، ولقد رفعت صوتها دائما مطالبة السلطات برفع أيدي الفساد عن تلك القرى والمدن ، ومطالبة الجماهير بالوقوف بشجاعة مطالبة بحقوقها المشروعة . ولكن « للاتحاد » رأيا آخر غير الرأي الذي يختتم به الشاب مأمون رسالته . فنحن على أبواب الانتخابات للهستدروت والكنيست والسلطات المحلية.. ويوم الانتخاب هو يوم الحساب. وافضل وسيلة للرد على السياسة الرسمية المعادية للعمال والعرب ، هي وسيلة رفع التمثيل الشيوعي في المؤسسات التي نحن بصدد الانتخاب لها .. لذلك نقول للاخ مامون اننا متضامنون معه ومع اخوانه الشبان وجميع سكان قريته كفر مندا ، ونقول لهم ان يردوا بافضل الطرق ، بالذهاب الى صناديق الاقتراع وملئها ببطاقات القائمة الشيوعية الجديدة .. وحرفها هو « و » ..

الواوات هي الرد الجيد على الاوضاع السيئة في كفر مندا وفي جميع قرانا ومدننا !

تدهور العناية الطبية في باقة الغربية

الطبيب يرى طابور المرضى فيعود من حيث اتى .. نساء حبالى يقضين وقت المخاض بين البيت والعيادة .. امرأة تضع جنينا بعد ان اعيدت الى البيت

باقة الغربية – لمراسلنا – يوم الثلاثاء الماضي كان اكثر من خمسين مريضا ينتظرون في قاعة الانتظار في عيادة المركز الصحي في القرية . وفي حوالي الساعة التاسعة حضر طبيب واحد ، كان عليه، قبل ان يبدأ بمعالجة المرضى ، ان يقوم بجولة في غرفة الولادة التي تضم ١٧ امراة ولما راى هذا الطبيب هذا الحشد الكبير قفل راجعا وركب سيارته وذهب للبيت !

وهذه صورة اخرى ..

في ليلة ٣٠-٧-٦٩ جاء المخاض زوجة ابراهيم عثامنه ، فنقلها زوجها الى المركز الصحي حيث تتم هناك عملية الوضع ، فاستقبلته القابلة المناوبة ، وبالنظر فقط قررت ان المرأة ليست في حالة وضع وطلبت من الزوج العودة بزوجته الى البيت ، ولكن الزوج نقلها الى طبيب خاص ، وبعد فحصها قرر الطبيب انها في حالة وضع وطلب نقلها الى المستشفى ، فعاد بها الى المركز الصحي ، وبناء على قرار الطبيب ، اضطرت القابلة الى قبولها ، ولكن في صباح اليوم التالي طلبت منها العودة الى البيت . فعادت الى البيت مشيا على الاقدام، وما ان وصلت اليه حتى اغمي عليها من شدة الاعياء فنقلها احد اقاربها الى مستشفى الولادة في «اولفا» حيث تم الوضع بعد ساعة من وصولها .

وقد وقع حادث مماثل مع زوجة عزيز قعدان التي عندما جاءها المخاض نقلها زوجها الى المركز الصحي ، ومن هناك اعيدت الى البيت وما ان وصلت اليه حتى اشتد عليها الم المخاض ، ووضعت بعد ذلك ، جنينا توفي بعد وقت قصير من وضعه .

وبسبب هذا الوضع في المركز الصحي وقع عدد كبير من اعضاء صندوق المرضى (كوبات حوليم) في القرية على عريضة موجهة الى مدير الصندوق في منطقة الخضيرة يطالبون فيها بفتح عيادة خاصة لاعضاء الصندوق البالغ عددهم ٤٥٠ عضوا وبفصم الارتباط مع دائرة الصحة ، الذي يقضي بتكليف المركز الصحي بتقديم الخدمة الصحية لاعضاء الصندوق .

وذلك بعد ان اصبح هذا المركز عاجزا عن تقديم الخدمة الدائمة ، ليس لاعضاء كوبات حوليم فحسب وانما ايضا لجميع السكان الذين يبلغ عددهم اكثر من عشرة الاف نسمة في باقة وضواحيها .

هذا وقد نقل العريضة ممثلون عن الموقعين الذين شرحوا له خطورة الوضع فوعد المدير ببحث هذا الامر والاهتمام به .

انفجار في انبوب نفط

لا تزال شرطة حيفا تجري التحقيقات في حادث الانفجار في انبوب النفط الذي وقع في صبيحة يوم الجمعة الماضي بالقرب من «كريات حايم» وقد شكلت «وحدة خاصة» للكشف عن المسؤولين عن هذا الحادث .

وكانت الشرطة قد قامت بعملية تفتيش دقيقة في المشاريع الصناعية في منطقة خليج حيفا واجرت تحقيقات مع عدد من اصحاب وسائط النقل الذين شوهدوا في المنطقة ليلة الحادث .

هذا وقد اصدرت المحكمة امرا بتوقيف شخصين لمدة ١٥ يوما القي القبض عليهما بالقرب من محطة انابيب النفط ، للتحقيق معهما .

اضواء على تـاميم البنوك الهندية :

الفورات السياسية و الاجتماعية في الهند

بقلم : علي عاشور

في ١٩ تموز الماضي قررت الحكومة الهندية بالاجماع تاميم ١٤ بنكا تجاريا رئيسيا خاصا في الهند . وقد صدر مرسوم بهذا الخصوص من نائب رئيس الجمهورية «جيري» . اما البنوك الاجنبية فلم تمس .

خطة الاصلاحات الاقتصادية

ويصيب هذا الاجراء ، كمااوردت الصحف الهندية ، اكبر البيوتات المالية في الهند التي تزيد ودائعها عن ٥٠٠ مليون روبية ، وهو يضع تحت اشراف الحكومة حوالي ٨٥ بالمئة من مجموع الودائع البنكية في البلاد .

وقداتخذ هذا الاجراء طبقا للقرار حول السياسة الاقتصادية ، الذي وضع على اساس المقترحات التي تقدمت بها رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي ، في رسالة بعثت بها الى مجلس حزب المؤتمر وصادق عليها المجلس في ١٣ تموز .

وهذه المقترحات تضمنت ايضا خطوات اخرى ايجابية في المجال الاقتصادي ، مثل : تعيين حد ادنى لاجرة العمال التي لم تخضع حتى الان لحماية القانون ، وكبح نمو الاحتكارات وامتلاك الاراضي الواسعة ، والقيام باصلاح زراعي .

وهذا البرنامج ايده معظم قادة حزب المؤتمر الذين أزعجهم انخفاض نفوذ الحزب وشعبيته بين الجماهير بسبب التذمر الشعبي والظلم الاقتصادي الواقع على جماهير العمال .

صراع داخل المؤتمر

وقد سبق قرار التاميم نقاش هام وجدت خلاله الجماعة التي تمثل الجناح اليميني في قيادة حزب المؤتمر انها اقلية . ولانزال الخلافات في حزب المؤتمر حادة . وقد ادعى حزبا جان سانغ وسواتنترا الرجعيان بان تاميم البنوك هو عمل غير شرعي ومخالف للدستور وراحا يطالبان باستقالة رئيسة الوزراء .

ولما كان نائب رئيسة الوزراء ووزير المالية واحد زعماء اليمين في حزب المؤتمر مورارجي ديساي ، قد عارض التاميم ، ولان وزارته هي المسؤولة عن تنفيذه وخشية ان يضع العراقيل امام التاميم ، فقد عزلته رئيسة الوزراء من منصبه في ١٦ تموز ، وتسلمت بنفسها وزارة المالية . وعلى الاثر استقال ديساي من الوزارة وتخلى عن منصبه كنائب لرئيسة الوزراء .

وفي نفس الوقت اعلن ان نائب الرئيس ، جيري ، سيخوض انتخابات الرئاسة كمستقل . ولذلك فقد استقال من منصبه كنائب للرئيس ، ورئيس بالوكالة . وفي ٢٠ تموز اقسم رئيس القضاة هداية الله اليمين كرئيس للدولة بالوكالة .

هذا وقد اعلن الحزب الشيوعي في الهند والحزب الشيوعي الموازي والحزب الاشتراكي المتحد تأييدهم لترشيح « جيري » .

وحسب وكالة الانباء الهندية ، فان قادة المؤتمر يبحثون الان عن حل مصالحة للازمة في الحزب التي نجمت عن استقالة ديساي من الوزارة .

ضربة قوية للاحتكارات

وفي هذه الاثناء فان التاميم اصبح ساري المفعول ، وقد استقبلته الاوساط الدمقراطية الواسعة من الراي العام بالترحيب ، وأيدته النقابات والاحزاب اليسارية المعارضة .

ويعتبر تاميم البنوك في الهند ضربة قوية وجهت الى الاحتكارين الذين تركزت بايديهم السلطة الاقتصادية وثروات البلاد .

والسؤال الان : ما هي العوامل التي دفعت حزب المؤتمر للقيام بهذه الخطوة الجريئة ؟

دور حزب المؤتمر بعد الاستقلال

وحتى نتمكن من الاجابة على هذا السؤال فمن الضروري اعطاء صورة ، ولو مختصرة عن حزب المؤتمر الهندي والازمة التي أصابت هذا الحزب في السنوات الاخيرة ..

ان حزب المؤتمر الوطني الهندي ، هو الحزب الرئيسي للبرجوازية الهندية . وقد احتكر السلطة المركزية وكذلك السلطة في الدول الهندية حتى الانتخابات العامة الرابعة في سنة ١٩٦٧ ، وقد آدى حكمه الوطيد خلال عشرين عاما الى تقدم اقتصادي معين . وهو الذي طور علاقات ايجابية وودية مع الدول الاشتراكية ، ووضع بقيادة نهرو ، السياسة الخارجية المشهورة للهند : سياسة عدم الانحياز .

نمو الاحتكارات والازمة الاقتصادية

وهذا التطور الاقتصادي الذي حصل في الهند ، على الرغم من كل الاحاديث المبهمة عن الاشتراكية ، كان ولا يزال رأسماليا . والامر السيء في حزب المؤتمر انه يهادن بشكل كبير ، الرأسمال الاجنبي وملاك الارض الهنود . وهو الذي أدى الى تطور الرأسمال الاحتكاري في داخل البلاد . واكبر شركتين احتكاريتين هنديتين – تاتاس وبيرلاس – تسيطران الان على توظيفات مالية تساوي ١٠،٤٥٠ مليون روبية (أقل قليلا من ١،٤٥ مليار دولار) ، أي ما يساوي ثلث كل التوظيفات في الاعمال الصناعية والمالية ، سواء في القطاع الخاص او في القطاع التعاوني .

وواضح ان هذا التطور أدى الى اطلاق العنان للتضخم المالي ، والى عبء ثقيل من الديون الاجنبية وخاصة الى الولايات المتحدة ، والى ارتفاع الاسعار ، والنقص في البضائع الاستهلاكية ومن بينها الطعام ، والى تفشي السوق السوداء والربح الحرام ، والى اتساع البطالة ، والفساد والانحلال في الحياة العامة ، وازدياد التذمر الجماهيري والنضالات الجماهيرية ، كما أدى الى لجوء الحزب الحاكم بصورة متزايدة الى التشريعات الاضطهادية والارهاب البوليسي . وبالتالي الى فساد حزب المؤتمر نفسه وبداية انحلاله .

ففي سنة ١٩٦٤ تقريبا ، أي في منتصف مشروع السنوات الخمس الثالث ، اجتاحت البلاد أزمة اقتصادية عميقة ، وصلت ذروتها بتخفيض سعر الروبية ، بأمر من البنك الدولي ، في منتصف سنة ١٩٦٦ بنسبة ٣٧ بالمئة .

وفي سنة ١٩٦٦ انتهى مشروع السنوات الخمس الثالث بالفشل . ومنذ ذلك الوقت أصبح التخطيط الاقتصادي الوطني في الهند يتعرض الى الفشل وتحول الى مهزلة .

تقلص نفوذ حزب المؤتمر

وكل هذه التطورات أدت ، في الانتخابات العامة في سنة ١٩٦٧ ، الى وقوع أول ثغرة أساسية في احتكار حزب المؤتمر السلطة . ففي تلك الانتخابات تحول المؤتمر الى أقلية في تسع دول (من مجموع ١٧ دولة في البلاد) يقارب عدد سكانها نصف مجموع سكان الهند .

ومع ان حزب المؤتمر استطاع ان يحافظ على الاكثرية في البرلمان الهندي ، الا ان هذه الاكثرية لم تزد عن ٤٠ عضوا في برلمان يضم ٤٠٩ أعضاء .

ومما زاد من ضعف مركز حزب المؤتمر التكتلات في داخله والخصومات التي يتصف بعضها بالانتهازية بينما البعض الاخر له بكل تأكيد ، مغزى تقدمي يضفي طابعه على سياسة الهند .

وليست الضربة الاساسية التي أصابت المؤتمر في سنة ١٩٦٧ ناجمة كلها عن اليسار والقوى الدمقراطية . ففي دول ومقاطعات ومناطق ، حيث أصبح اليسار قويا نتيجة الى سلسلة من النشاطات ، صوت الناخبون بشكل أساسي الى اليسار حيث رأوا فيه البديل لحزب المؤتمر . ولكن .. حيث لم يكن اليسار قويا صوت الناخبون الى الاحزاب اليمينية .

من ملامح الخريطة السياسية

وقد كشفت نتائج الانتخابات التي جرت في أوائل شباط الماضي للمجالس التشريعية في أربع دول هي : اوتار ، برادش ، بيهار ، والبنجاب الغربية (جرت هذه الانتخابات قبل موعدها في سنة ١٩٧٢ بسبب أزمة الحكم في هذه الدول) ، وخاصة في البنجاب الغربية عن الازدياد في نفوذ اليسار ، وأضعفت أمل حزب المؤتمر في استعادة الاكثرية التي كانت له في هذه الدول .

وقد بدا هذا واضحا من الانتصار الكبير الذي أحرزته الجبهة اليسارية المتحدة بقيادة الشيوعيين ، المؤلفة من ١٢ حزبا في البنجاب الغربية . فهذه الجبهة نالت ٢١٤ مقعدا من مجموع ٢٨٠ مقعدا في المجلس التشريعي . وقد ضاعف الشيوعيون (الحزب الشيوعي الهندي والحزب الشيوعي الموازي) عدد مقاعدهم تقريبا ، بينما لم ينل حزب المؤتمر ، الذي هو المنافس الرئيسي للجبهة اليسارية سوى ٥٥ مقعدا (كان له ١٢٧ مقعدا في انتخابات ١٩٦٧) . أما الاحزاب

– البقية على ص ٥ –



منظر لموظفي البنوك المضربين في الهند .. وهو من المناظر المألوفة في المعركة الطبقية المتعاظمة ازاء الازمة الاقتصادية

جاء في الانباء – أدى الاعصار (وأطلق عليه هذه المرة اسم كميل) الذي اجتاح ولاية ميسيسيبي من الولايات المتحدة الى مقتل ١٤٠ مواطنا أميركيا وخراب منطقة واسعة أعلنها الرئيس نيكسون « منطقة كارثة » وأفرد لها مليون دولار حالا لاسعافها .. وقد بلغت سرعة هذا الاعصار ١٩٠ ميلا في الساعة تضاءلت شيئا فشيئا بعد ان اجتاحت الولاية ..

والمعروف ان هذه الاعاصير تنشأ في المحيطات ، والمحيط الهادي بشكل خاص ، ثم تندفع كدوام عمودي الى أمام فتدمر كل شيء أمامها.

صورة نادرة لاعصار اجتاح ولاية مينيسوطه بسرعة ٣٠٠ ميل في الساعة ..

الضمير .. والموسيقى .. والحمى الوطنية

يوم تقرر سفر الفرقة الموسيقية الفلهارمونية الاسرائيلية الى اليونان للاشتراك في مهرجان أثينا الفني تظاهرت جماعة من أصحاب الضمير في تل أبيب أحتجاجا على هذا القرار .

لماذا ؟ .. لان اليونان دولة يحكمها الكولونيلات ومطايا الاستعمار .. ولان مهرجان أثينا الفني لن يحضره عدد من كبار الفنانين اليونانيين انفسهم ، وفي مقدمتهم الملحن ميكيس ميكيس ثيودوراكيس ..ولان اشتراك اسرائيل في هذا المهرجان يعتبره المتظاهرون اهانة لمشاعرهم القومية وللضمير الانساني ، مضافة الى الاهانة التي توجهها الى تلك المشاعر والى هذا الضمير حكومة اسرائيل المنجرة بأحزمة جنرالات الاحتلال الاسرائيلي .

ووقع حوالي ٨٣ شخصا من رجال الفكر والمجتمع في اسرائيل على عريضة احتجاج على هذه الخطوة « الثقافية » ونشروها في تل أبيب على هيئة منشور عام .

ولكن للسلطة أبواقها التي تعرف كيف تهب للدفاع عن تصرفاتها اللاأخلاقية واللاانسانية المتكررة كل يوم تقريبا .

من تلك الابواق صحفي يدعى شالوم روزنفلد ، وهو من ابرز الاسماء في جريدة « معريب » أوسع الصحف الاسرائيلية انتشارا .

((موسيقى))
الحمى القومية

وفي عدد الجمعة ١٥ اغسطس الجاري كتب روزنفلد :

« مع كل ايماني وأملي بأنه سيأتي اليوم الذي تكون فيه دولة اسرائيل الهادئة والآمنة « نورا للغوييم » (غير اليهود) في مجالات وضع المعايير للتصرف في الميدان الدولي ، وفي العلاقات مع الشعوب والدول ، واضح لي انه في هذه الغابة أيضا ، التي نعيش داخلها اليوم ، وفي الوضع الذي نحن ملزمون فيه بالنضال ودفع ثمن الدم الغالي يوميا للحفاظ على مجرد بقائنا المادي تحت الشمس ، لا يمكن ان يكون مقياس لتصرفنا سوى مقياس : **((هذا حسن لليهود أم سيء لليهود ؟))**

« أعرف : هذا منطلق ضيق الافق ، وأناني وشوفيني وقومي متعصب.. الخ .. ولكنني أعرف أيضا انه لا يوجد شعب آخر في العالم كله ، له اعداء بهذه الكثرة ، وله أصدقاء بهذه القلة ، المستعدون لمساعدته اذا ما تعرض ثانية لخطر الابادة الجسمانية » !!

« في هذه الظروف المريعة من **حرب البقاء** ، لسنا احرارا في اختيار جيراننا واصدقائنا كما نشتهي » .

« في هذا الجو من العزلة الاضطرارية ، حيث بالاضافة الى ٨٠ – ١٠٠ مليون عربي الذين منذ وطئت قدمنا من جديد أرض بلادنا لم يتنازلوا عن رغبتهم في ابادتنا ، يقف في مواجهتنا تحالف الكراهية المكون من شعوب ودول – مسلمين ، نازيين جدد ، ويساريين – فلا يحق لنا أن نقرر العلاقات مع العناصر الخارجية بموجب التقديرات الانسانية البحتة أو بموجب وجهة النظر المثالية » .

« انه لواقع قاس للغاية ، وكئيب للغاية ، ولكن من يتجاهله ، ومن يرفض – في ظروفنا الحالية – العمل بموجب هذا الواقع ، أو انه ساذج الي درجة اليأس أو أسوأ من ذلك فانه يعرف الحقيقة ، ولكنه يتنكر لها عن سبق اصرار » .

ويستميت الكاتب في الدفاع عن قرار سفر الفرقة ولكنه يثير اشد القرف والسخرية حين يقارب بين سفر الفرقة الى اثينا بفكرة سفرها في يوم مضى الى الاتحاد السوفييتي ويكتب بغضب وتحد :

« ليقم عشرة «صديقين» من بين الثلاثة والثمانين – ليقم عشرة ! ثلاثة ..ليقوموا ويشرحوا كنا كيف احتجوا حين نشر ان « سفيرة

– البقية على ص ٥ –

الآن بالضبط

رفع التمثيل الدبلوماسي بين رومانيا واسرائيل

حيفا – مكتب الاتحاد – تم الاتفاق ما بين رومانيا واسرائيل على رفع تمثيلهما الدبلوماسي المتبادل الى درجة سفارة ..

وقد جاءت هذه الخطوة في وقت تزايدت فيها عزلة اسرائيل على الصعيد الدولي وارتفعت الاصوات في مجلس الامن – عند بحث شكاوي الدول العربية على اجراءات التوسع والعدوان الاسرائيلي – تدعو الى فرض العقوبات على اسرائيل اقتصاديا ودبلوماسيا ..

والمعروف ان رومانيا كانت الدولة الاشتراكية الوحيدة التي لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في أعقاب عدوانها على الدول العربية .. ولذلك جاءت الخطوة الجديدة تعميقا لخروج رومانيا عن خط المجموعة الاشتراكية في وقت تجري فيه مبادرات دولية للمساعدة على تسوية ازمة الشرق الاوسط .. وستكون من هذه المبادرات ضغوط على اسرائيل لا تتفق معها خطوة دبلوماسية كرفع التمثيل الدبلوماسي .

معالم على طريق العمال

■ **ارتفع** عدد المضربين في مجمل العالم الراسمالي من ٣٧ مليونا في عام ١٩٦٥ الى ٤٥ مليونا في عام ١٩٦٦ . وسجل في الولايات المتحدة في عام ١٩٦٧ ٤٥٠٠ اضراب اشترك فيها ٢،٩ مليون شخص . وفي بريطانيا بلغ عدد الاضرابات ١٥٠٠ اضراب وفي ١٩٦٨ اشترك حوالي ثمانية ملايين من أعضاء النقابات اليابانية في الربيع التقليدي الرابع عشر . وفي سنة ٦٨ بلغت الايام التي **تعطل** فيها العمال الاميركيون رقما قياسيا بالنسبة للستينات . وفي السنوات الاربع الاخيرة اجتاحت ايطاليا موجة هائلة من الاضرابات بحيث كان من بين كل عشرة مضربين في العالم ثمانية من ايطاليا . وفي الاشهر الاولى من عام ٦٨ أضرب أربعة ملايين من عمال الصناعات في ايطاليا .

وفي المانيا الغربية أصبحت الاضرابات والمظاهرات أمرا مألوفا للغاية .. وفي فرنسا ، اشترك في اضرابات ومظاهرات أيار وحزيران تسعة ملايين من الشغيلة !

لنصرة الشعب الفيتنامي

لقاء عالمي للشباب و الطلاب في هلسنكي

حيفا – مكتب الاتحاد – تستعد وفود الشباب والطلاب ، من مختلف أنحاء العالم ، للقاء في هلسنكي بين ٢٣ و ٢٧ من الشهر الجاري، بدعوة من اللجنة العالمية للشباب والطلاب لنصرة الشعب الفيتنامي . وسيمثل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في هذا اللقاء الكبير عضو اللجنة المركزية الرفيق درور ايرغه .

ان شبيبة وطلاب العالم سيعبرون في هذا اللقاء التاريخي عن تضامنهم النشيط مع الشعب الفيتنامي الشجاع الذي يقف في الصفوف الاولى في معركة النضال ضد الاستعمار .

خلال خمسة أيام ستتحول هلسنكي الى حصن جبار للتضامن ، يقف في صلبه ممثلوملايين الشباب والطلاب من كل أنحاء العالم ، ولكنهم متحدون لمساعدة الشعب الفيتنامي في نضاله العادل .

ان هذا اللقاء سيطالب بوضع حد للعدوان الامبريالي الامريكي في فيتنام وبالانسحاب التام وغير المشروط للقوات الامريكية وقوات من يدور في فلكها من جنوب الفيتنام ، وباحترام الحقوق القومية للشعب الفيتنامي ، واحترام وحدته وسيادته الاقليمية ، وبحق تقرير مصيره بنفسه دون أي تدخل من الخارج .

ان شبيبة وطلاب العالم سيعكسون في هلسنكي قوتهم واتساع عملهم الجماهيري من أجل نصرة الشعب الفيتنامي النهائي وحقه المطلق في الحرية والاستقلال والسلام.

السجناء الاداريون من القدس يقررون

عدم المثول امام «لجنة فيتكن»

ابناء القدس العربية المحتلة ، السجناء بموجب أوامر ادارية في سجن الدامون – نعيم الاشهب والمحامي حافظ طهبوب واسحق علي المراجي ونعيم قبلاني ومجيد طويل – والمواطن من باقة الغربية فهمي مواسي – وكثيرون غيرهم أبلغوا المحامية فيلتسيا لانغر انهم غير مستعدين للظهور أمام اللجنة الاستشارية للاعتراض على الاعتقال وهي اللجنة المسماة « لجنة فيتكن » .

وموقفهم هذا ناجم عن انهم مثلوا امام هذه اللجنة عدة مرات – بمرافقة محاميتهم فيلتسيا لانغر – ولكن ذلك لم يثمر شيئا . وقالوا انهم يرون في اللجنة المذكورة هيئة لا قدرة لها وتتستر على الاعتقالات التي هي ادارية ودون جريمة او ذنب ويقصد بها الانتقام السياسي من مقاومي الاحتلال .

وكما هو معروف فان ملف السجين الاداري لا يمكن ان يطلع عليه حتى محامي السجين . وحينما يدلي « رجل الامن » بافادته أمام اللجنة لا يسمح للسجين الاداري او محاميه بالاستماع اليها . اي ان « التبرير » الاساسي لاعتقال الشخص المعين يجري في غيابه !

وكانت المحامية فيلتسيا لانغر قد توجهت الى محكمة العدل العليا طالبة اطلاق سراح موكلها نعيم الاشهب . وفي كلمتها أمام قضاة المحكمة العليا ولا سيما أمام القاضي فيتكن الذي أشغل منصب رئيس هذه اللجنة مدة طويلة – عرضت النهج غير الدمقراطي للجنة . ولكن المحكمة رفضت اطلاق سراح نعيم الاشهب .

الارجيلة

قصة

بقلم : ايهاب منصور (الرامة)

● الشمس ترمي بانفاسهـا الكسلى في زوايـا المدينة الموحشة .. ومن حين لآخر يمن لشعاع ما ان يؤنس ابا ثابت وهو في فراشه ، فينعكس على زجـاج ارجيلته الرابضة امامه ، هازئة بالسنين وويلاتها ..

ثم سرعـان مـا يختفي وكأنه لم يكن ، فيمد ابو ثـابت يده متحسسـا رجله المشلولـة ، تلك الرجل الممدودة بلا حراك .. ميتة منذ سنين .. لقد أجتمع رأي الاطباء على ضرورة بترها ، لكن ابـا ثابت رفض ذلك بشدة ، وعندمـا حـاولوا اقنـاعه بـان الرجل الخشبيـة ستمكنـه من السير بكل سهولـة ، أجـاب بعناد : «لا .. لا اريد .. انا مبسوط برجلي هذه !»

تابع ابو ثابت فرك رجله ، ثم رفع راسه نـاظرا جهة الباب ، فبدت عيناه وكأنهما حفرتان مظلمتان قد كحلت السنون ومآسيها اجفانهما .. دقق نظره (فلعلها تـكون راجعـة !) لكنـه بعـد ان تـأكد ان لا أحـد في الشارع ، أمتدت يده لتتناول حبل الارجيلة ، وامتص منها انفاسا طويلة ، ثم فرغها في فراغ غرفته المظلمة ، وعاد ليمتص غيرها وغيرها في سكون عميق .. سكون لا يسمع أثناءه سوى زفرات سـاعة الحـائط ، التي تشابه انات مريض يحوم طـائر الموت حول فراشـه ، املا ان يحظى بقبلة من شفتيه ، فيزفر ابو ثابت هـو الاخر زفرات طويلة تخالها قد تسربت من أعماقه ..

. . . .

« تن .. تن .. تن .. » وتتابع ساعة الحـائط زفراتها ، فيتململ : «الملعونة .. السـاعة ستة ومـا رجعت !» .. ويبصق الدخان في هواء غرفته الرطب ، وكـأنه يبصق معه نقمتـه وثورتـه المكبوتـة .. على الظروف ، والأنجليـز ، وبنـات الحـرام ، والذين أصبحوا سماسرة على اراضي قريتهم ..

ثم تنفرج شفتاه عن بسمة صفراء ..

« أنا خارجة أزور امي» .. قالت ناهية بعد ان قدمت له طعام الفطور .

ـ «يا حرمة امبارح زرتيها ، واول امبـا ...»

ـ «يعني اظل طول أنتهـــار اخدمك ، واخـدم الارجيلة ؟ انا خارجة .. مع السلامة !»

. . . .

وتتسع ابتسـامته الصفراء فتمتـزج بشيء من الحزن الصامت : «ألفي يفكر كل الناس مثله !» .. لقد ظلمك الدهر ابا ثـابت ، فليتك لم تتزوجهـا .. ولكن ، من كان سيكفل لك ما كفلته ناهية ؟ رغم كل شيء فهي قد اعانتك على ترتيب امورك .. تبـا لك ايتها الرجل المشلولة .. لولاك ما اضطر لان يتزوجها ويكتب لها كل ما تبقى من املاكه ونقوده .نـاهية .. تلك التي تدور حولها آلف اشاعة واشاعة تصامم عنها، لكنها اصبحت حقيقة تؤلمه .. فرغم معاملته الطيبة لها لم تحاول ان تكف عن سلوكها المشين ، بل اتخذت من منزل الزوجية ستارا لهـا ! نعم هذه هي الحقيقـة ! وانت ، ابا ثابت ، حاولت ان تتهرب مرات عديدة من هذا ، لكن لماذا يحاول الانسان ان يتهرب احيانا من الحقيقة ، الانها صريحة ومؤلمة بصراحتها ؟ الانها تجعل الانسان يقف عاريا امام مرآة نفسه ، دون اي رتوش ، فيراها ، لا كما يريد ان يصورها له وهمه الكاذب .. بل على حقيقتها تماما » !

وتحملـه الذكريـات الى هنـاك .. هنـاك قرب قبرهـا : «يـا ريت مت واندفنت معهـا تحت تـراب القريـة !»

انه ما زال يذكر كل شيء . خـاصة سهراته مع زوجته الاولى .. عطاف .. كانا يجلسان امام بيتهما الصغير ، وعلى بعد منهما يربض كلبهما «بارود» الذي لا ينقطع عن النباح كلما يسمع وقع اقدام غريبة على ارض الدار ..

كانت جلستهما تطول ، وهمـا يتحدثان عن حب الطفولة والارض والغلة .. واثناء ذلك لم يكن ينسى ارجيلته التي اعتـاد ان يـاخذ منها انفاسـا لذيذة ، تختلف عن هذه الانفاس التي ياخذها منهـا اليوم .. لقد كانت الارجيلة ، يومها ، براقة لامعة ، ومملوءة بالمـاء النظيف دائمـا ! وكم من مرة مر عليهمـا ابو فوزي ، وهو يحمل دلو الحليب ، عائدا من الزريبة ، فيجلس معهمـا ، ويتحـدثون عن شـؤون القريـة ، والانجليز ، ورائحة الخيـانة ... ذاك يوم شبـابه ، يوم عزه ، اما الآن .. «آه لو الرجل طيبة !»

انه يذكر .. مـا زال يذكر ، حتى اخر حديث دار بينه وبين ابي فوزي ، فعندما كان يتحدث بحرارة عن الاحتلال الانجليـزي والاعتقـالات .. والقتل .. تعرض له ابو فوزي ، مستشهدا بالامثال ، كعادته :

ـ «خلصنـا يـا بو ثابت .. ليه تحمل السـلم بالعرض ؟»

ـ «يـا عمي ، احنـا في وقت حمـل السـلم في العرض .. فيه واجب ، وفيه شرف !»

ـ يللا عاد .. اللي ياكل من خبز السلطان يضرب بسيفه !»

ويثور ابو ثابت هنا : «احنـا بنوكل لقمتنـا بعرقنا .. وهم بيسطو على غلتنـا اللي اكلة من لحم اصابعنا وشاربة من دمنا .. غريب والله هالوقت .. بعد هذا كله ...»

ولم يسمح لـه ابو فوزي باتمـام كلامه : « ايد بتلاطـم مخـرز ؟ .. خلينـا يـا شيخ مـع الحيط الواقف .. بكره الله بعدلها !»

ويجن ابو ثابت هنـا ، ولا يدري بماذا يجيبه ! ان ابا فوزي لن يفهم مشاعره .. لن يفهم انه ما دمنا نعيش في ظروف نهبت فيها أراضينا ، ما علينـا الا ان نلاطم المخرز باعيننا .. مـا دامت الظروف لا تعجبنـا فلماذا لا نغيرهـا ؟

. . . .

ويبتسم ابو ثابت ابتسامة حزينة يغتصبهـا من بين اسنانه .. آه عليك يا ايام الشباب ! ذاك الشباب الذي ولى هنـاك في القريـــة ، وتلك المشـاعر التي طعنت في الاعمـاق وما زالت تنزف دما وملحا .. لقد قتل الجنود الانجليز عطاف ، وكسروا رجله ، وخربوا القرية ، ولم يبق سواك انت .. انت ايتها الارجيلة !

وتمتد يده ليضغط عليهـا بحنان .. ايه .. ايه .. لقد دخلوا القرية .. دخلوها فجاة .. جمعوا أهلهـا واخبروهم انهم اتوا ليحرروهم ، ومن يعارض في ذلك مصيره المنفى ! .. واخـذ الأهـالي يتهامسـون ، وسرعان ما استحال همسهم الى صرخات ، كان واضحا بينها صوت ابي ثابت ، عاليا .. حادا : «مين طلب منكو تحررونا ؟»

ـ «ما تفكروناش اغبياء لهاي الدرجة !»

ـ «العبوا لعبة غيرهـا !»

ـ «عشنا وشفنا يا ناس ! قال يحررونا قال !»

وسرعان ما امتلأت سماء القرية بالهتافات ، تردد بنغمة واحدة ، وصوت واحد ، الشعارات التي كـان يطلقها ابو ثابت .. والاطفـال يتدافعون ليختبئوا بين ارجل اهـاليهم ، ومن عيونهـم يطـل الف سـؤال وسـؤال ..

صحيح انه لم يكن كل الناس «ابو ثـابت» لكن كانت مقاومة عنيفة .. واجملها ، مقاومة النساء .. فعندما رأت عطاف الجنود الانجليز يجرجرون زوجهـا ابا ثابت محاولين اخراجه من ساحة الدار ، ثـارت ثائرتها ، واحست ان ذاتا اخرى قد حلت في ذاتها ، فانحنت ، آه . وكانت يومها في شهرها السـادس . ورفعت حفنة من تراب وصاحت : «احنا من هـــاي الارض .. من هـذا التراب ، ولا يمكن ان تسـلبوه منـا .. وكل بنـادقكم وجيوشكـم لا تسد ... » ولا يدري ابو ثابت ماذا حدث بعد ذلك ، لكنـه عندمـا فتح عينيه في هذه المدينة الموحشة ، بعد نفيه اليهـا من قريته ، كان ينادي : «شربة مي ، يا عطـاف !» ولكنه تذكر .. ودارت الارض به .. الا يمكن ان تكون هذه مجرد هواجس ؟.. ودوى صوت طلقات في اذنه .. ثم صرخة عالية مكبوتة .. ثم .. لا .. لا .. لا !

لقد قتلها الانجليز الجبناء .. لكن لن يستطيعوا سلبنـا أرضنا .. ويندفع بعصبية فيتنـاول حبـل ارجيلته ويمص انفاسا عديدة متتابعة .. انه يريد ان يمتص الجلدة والزجـاجة والماء ، ويعجنهم عجنـا مع دمـه !

ثم تنحدر دمعتان ثقيلتان من عينيه ، وتستقران على وجنتيـه .. وتسقطـان من ثم لتحترقا مع جمر الارجيلة .. والدخان يتعالى في الفراغ المظلم الرهيب الرطب ، وساعة الحائط ما زالت هناك .. قبالته .. تزفر آهاتها ببطء وهدوء ... ويعود للشرود ..

. . . .

«مثل عادته ، شارد وبيفكر ، آه يا مصيبتك يا ناهية .. ايش علقك ؟» .. تمتمت ناهية بعد ان دخلت الغرفة وتمددت بميوعة على سريرهـا الذي يربض في الزاوية .. كان شعرها قد غطى نصف وجهها ، وفقد ترتيبه ، فتناولت مرآتها ، وقبل ان تشرع في تسريحه، علا صوت ابي ثابت : «انت وصلت .. الحمد لله .. قولي على الاقل السلام عليكم» ..

ـ «يا سيدي دخلت وانت شارد حسب العادة .. وما حبيت ازعجك !»

ـ «قولي لي كيف امك ؟ بعدها مريضة ؟»

ـ «ايوه .. بس ليه هذا السؤال .. وليه هاي النظرة ؟.. آه . يمكن تاخرت على الارجيلـة .. يـا سيـدي بدك تسجني طول النهـــار في البيت علشـان الارجيلة ، وانت سارح في ماضيك وحوادثه التافهة !»

ـ «التافهة» يا ناهية .. يا حرمة ، انا على الاقل بفكر في بلدنـا ..

ـ «فهمنـا يـا سيدي قصة ابريق الزيت ! مـا سمحوا لك بالعودة ، وفيها انقتلت حبيبة الروح .. «الفلاحـــة بنت الأرض» .. «الزوجـة الحنونـة !» قالت ، وهي تهز اطرافها بنزق سأخر !

ـ لا تلوثي اسمها على فمك الدنس .. عطـاف شريفـة ، ولو انها طيبـة مـا بتقرب عليها الافكـــار السوداء .. وما كـانت بتنظر لي كاني قطعـة اثـاث بالية ، لا بتفيد ولا بتستـاهل ، ولا كانت تختلق كل يـوم حكـاية وتلفيقـــة جديدة لتبرير تـاخرهـا في الزيـارات .. «الخيـاطة اخرتني» .. «حفلـة زواج صديقتي اخرتني» .. «زوج صـاحبتي غايب ، ونمت عندهـا» .. وبعدين ظهرت قصة «امي مريضة !» .. وبالطبع انت مجبورة ترجعي تنامي عندها الليلـة .. ولا لا ؟ .

كـان صراخ ابي ثابت يهدد بالانفجـار .. كـأنه يريد ان يصب جام غضبه دفعة واحدة ، ويتخلص من شكوكه التي تعذبـه . واحست نـاهية بهذا ، ورأت الشرار ـ ولاول مرة ـ يتطاير من عينيه الخائرتين .. كانت نظراته صارخة ثاقبة منصبة على عينيها ، معرية اياها من كل حجبهـا .. فاندفعت بـاكية : «كـانت حيـاتـي رهن الارجيلـة .. تزوجت الارجيلـة يـوم تزوجتك .. لكنك تجـاهلت كل هـذا .. تزوجتـك وقلت : بعيش مبسوطة اخر العمر .. لكنك زوجتني للارجيلـة لا لنفسـك .. اتفهمني ؟ انك تحرمني حتى حقوق الزوجة على زوجها .. اتفهمني .. اتفهمني ؟»

ـ «وهذا هوسبب كثرة الزيارات وتاخيرك ! مـا فيش فـايدة من بقـائنـا مع بعض .. اخرجي من البيت .. افضل الموت على رؤية شرفي يهان !» .

ـ «بتطردني كمان ؟ هي توصلت لهون .. طيب ! انا وعرجتك يا ختيار ، والزمان !»

ثم اندفعت كنمرة شرسة ، واختطفت الارجيلة من بين يديه ، ورفعتها الى ما فوق رأسها : «يا انا يـا الضرة ..الى جهنـم ورا عطـــاف !» .. واختلطت الكلمـــات الاخـيرة مـع فرقعـة «الضـرة» على ارض الغرفة .. واحس ابو ثابت بقوة جبارة تحل فيه .. لقد حلت الحرارة في جسده .. واندفعت الدمـاء في شرايين رجله ، فوقف منتصبا على كلتا رجليه .. ثم اندفـع اليهـا لاعنا شاتمـا .. صـدره يعلو وينخفض بشدة .. وفي وجهه قسوة الصخر ، وحرارة الجمر في عينيه .. والعرق يتصبب من جميع اجزاء جسده .. انـه يريد ان ينتقـم .. يريـد ان ينتقم لارضـه .. لعطاف .. لرجله المشلولة .. ولارجيلتـه وشرفـه المطعون ورجولته المهانة !... وتمتد يده ليغرز اظافره في جسد القـاتلة ،لكنه يشعر بسـائل حار ينزف من كعب رجليه .. لقد تداخلت شظايا الارجيلة فيهما .. تحجرت عينـــاه وهو ينظر الى الشظـايـا الملطخة بدمـائه .. ثم فجـأة انسـابت الدموع .. انسـابت دموعه ، ولاول مرة ، في حياته تنساب غزيرة ، حارة ، بهذه الصورة .. انه يبكي كالطفل ، ويشهق شهقـات

البقية على صفحة ٥

عارياً جاء الغريب !



■ هؤلاء هم « مؤلفة » الكتاب الهزلة ، الـذي اكتسـح السوق الاميركية .. في الوسط ماك غريدي حاملا نسخة من الكتاب ، والى جانبه شريكتـه بيلي يونغ ، التي مثلت دور المؤلفة بينيلوب آش ..

■ من أبرز مميـزات الازمة الثقافية في النظـام الراسمـــالي في مراحلـه المتقدمة ،الفراغ الوجداني والتمـــزق الفكـــري . وينفس مثقفو الرأسمالية عن هـــذا الفراغ وذلـك التمزق بالتقاليع المغرقة في الغرابة ، في شتى مجالات الحياة . وليس ثمة مبرر لنجـاة الادب من هـــذه التقاليع . ففي الولايـات المتحدة ، مثـلا ، أغرقت سوق المطبوعات موجـات متعاقبـــة مـن « ادب » الاثارة والعنف والجنس ، بلغت احدى ذراهـــا في كتـــاب « وادي الدمى » الذي حظي بشهرة عالمية، وتم اخراجـــه في فيلـم اكتسح أسواق السينمـا الراسمالية وحقق أرباحـا خيالية وتمتع باكداس من النقـد المشجع والمديـح المتطرف .

. . . . . .

■ ذات مسـاء أحس الصحفي الاميركي مـايكل مـاك غريدي برغبـــة في المطالعة ، فتنـاول كتاب «وادي الدمى» الذي كان قد سمع وقرأ عنه كثـيرا .. ويقول ماك غريدي انه لم يستطع القاء الكتـاب جانبـــا .. ليس لانــــه استغرق في قراءة ممتعـــة بل لانه .. نام !

لقد اشمأز من الكتاب . فقـــرر هـــذا الصحفي ان يحـــول « روائع » الادب الاميركي من هـــذا الطراز الى هزأة يتنــــدر بهــــا الناس .. وأخذ يخطـــط للمشــــروع . فاستدعى حوالي ١٠٠ من زملائـــه وأصدقائه وعرض عليهـم فكرة تاليف كتـــاب ينضم الى « الروائع » .. وافق حوالي دزينتين من هـــؤلاء الاصدقاء على الفكـــرة .. ومن ثم كان التنفيـــذ ، فكتب ماك غريدي الفصل الاول واسترسل الاخرون كـــل يكتب فصـــلا حتى تكدست لديهم أخيرا كومة مـن الاوراق تكفي لكتاب محترم !

لم يكن العمل مرتجـــلا فقـــد اشترط صـــاحب الفكرة أمرين أساسيين :

الاول : ان تكـــون القصـــة مغرقـــة في الجنس بلا أية حـــدود من الخجل والمنطق !

والثاني : أن يكـــون الانشاء رديئا ، واذا ما شعر بأن فصـــلا مـــن الفصول كتب بصورة جدية فانـــه سيلغيـــه حتما !

. . . . . .

■ بطلـــة القصة امرأة يخونهـــا زوجها مـــــع سكرتيرته فتقرر الانتقـــام منه ، وتبدأ في ممارســـة الحياة الجنسية مع كـــل من يصادفها سواء كان في مقتبل العمر أو كهلا !

وبقي العنـــوان ، ولم يطل التفكـــير في البحث عنه . فقـــد لاحظ مـــاك غريدي أن الكلمة «غريب» تحظى باهتمـــام القـــارىء الاميركي .. ولما كـــانت كلمة « العري » لا تقـــل حظوة لديه عـــن الكلمـــة السابقة . فسرعان ما ولد العنوان الجذاب « عاريا ، جاء الغريب » .

أما المؤلف ، فقد ارتأى اصحاب الفكرة أن يجعلوه امرأة .. وهذه المرة أيضا لم يطل البحث ، فقد عثر ماك غريدي عـــلى قريبـــة له ، ربة منزل جميلـــة ، وأم لستـــة أولاد ، وتعمل في حقل نشر المطبوعات ، فعرض عليهـــا الفكـــرة وتحمست لها .. وكـــان الاسم « الادبي » الـــذي اختـــاروه لهـــا بينيلوب آش ، أما اسمها الحقيقي فهو، السيدة بيلي يونغ .

وحملـــت « الكاتبـــة بينيلوب آش » ، «مؤلفها» الجديـــد .. والاول ، وذهبت الى الناشريـــن عارضة عليهم هذا العمـــل الادبي الوليد .. ووافـــق أحد النـــاشرين على طبـــع القصة . وآنذاك شرحـــوا له اللعبة ، فازداد حماسا للفكرة . وبالفعـــل ، لـــم يمض وقت طويـــل حتى كـــانت صـــورة الامرأة العاريـــة على الغلاف تزين المكتبـــات والاكشـــاك الشعبية ..

وكانت المفاجأة .. ففي اقل من شهـــر استهلكت السوق أكثر من عشريـــن ألف نسخـــة ! وســـارع « المؤلفـــون » الى فضـــح اللعبة ..

وكانت مفاجأة أخرى ، فبعد ساعة من ازاحـــة الستـــار عن هذه المزحـــة الادبيـــة ، بيعت تسعـــة آلاف نسخة أخرى .

واليوم ، نفدت الطبعة الثالثة من هذه القصـــة التي قفـــزت الى راس قائمة الكتب الاكثر مبيعا في الولايات المتحدة ، قلعة الجنون والهوس والتقاليع والآفات الاجتماعية !

وأكثر من ذلك ، فـــان مجلـــة «النيوز ويك» (١٨ أغسطس) تقول ان احدى عشرة شركـــة سينمائيـــة تتنـــافس الآن على شراء اخـــراج قصة «عاريـــا ، جاء الغريب » .. بينمـــا تؤكد مجلـــة « تايم» (١٥ أغسطس) أن ثلاثـــــة وعشرين منتجا ومخرجـــا يشتركون في المنافســـة !

. . . . . .

■ حتى يكوّن القارىء الكريم فكرة لنفســـه عـــن ذلك الكتاب ، نقدم لـــــه هذا النموذج الضئيـــل الذي اختارتـــه مجلـــة « تايم » من القصة :

« ... ومعـــا ، كأفـــاعي الحدائـــق ، تلويا ، وتأوها ، ولهثا ، واختلجا ..

لقد عثر ايرني عـــلى الشيء الذي بحث عنه سيرفانتس وميلتون .

كـــان يحس بـــأن الرصـــاص المحشو في اسنانه يكاد يذوب..»

■ لم تذهب هـــذه الشهرة عبثـــا .. ومـــا دامت الحديـــدة حاميـــة فلماذا لا تكتب بينيلـــوب آش « روائـــع » أدبيـــة جديدة ؟

وبالفعل أعلنت «الكاتبة الكبيرة» ان سلسلة مـــن « أعمالها الادبية » تنتظـــر دورها لاكتساح الاسواق. ولكن هذه الكتب بحاجـــة أيضا الى عناوين .

احـــد أصدقائها ، أو شركائهـــا ، اقترح عليهـــا الاسم « ابـــن الغـــريب العاري » ... واقتـــرح محـــرر « تايـــم » الادبي الاسم « مرة اخرى ، جاء الغريب عاريا » ... أمـــا انا فاقترح عليهـــا عنوانـــا لكتابها الرابع : « عارية ، جـــاءت الغريبة ! » .. أو « غريبة جاءت العارية ! »

(س٠أ)

كبرت يا وطن

شعر سميح صباغ (البقيعة)

يـا وطني !
يـا أيهـا الاب الحبيب
انا كبرتُ .. أعطني ،
أحمـل عنك بعض آلام الصليـب

*

حـدّق بوجهـي ،
لا تراني مثلمـا عهدتني
جفنـاً محيرّاً وخاطراً كئيب
احـــلامي الصغرى ،
انا خبأتها في مقتلي حبيبتي
وجئتُ راكضاً إليك ، باكيـاً ،
اعـانق الجرح ، وأحمل الصليب !

*

يـــا وطني !
يا حبي الآسر ، يا اغنيتي الاولى ،
انـــا كبرت !
فخلني ، أحمل عنك بعض ما حملت
قلبي أنا ، يشتاق للعذاب يا وطن !
فدعه يحمل الجراح والشجن
ملء الخيـــال ، والبـــدن
انـــا كبرتُ .. يـــا وطـــن !

معـرض الاتحـــاد



« صلاة الغـائب »

« حـــداد »

لماذا يجب أن ننسى ؟!

لأول مرة في حياتي زرت ، يوم السبت الماضي ، قرية كفرقاسم ومشيت على ارضها الطاهرة . فلماذا هذا الاهمال ، اعتذرت لاخواني هناك انه من اجل شن النضال الحكيم والمثمر كثيرا ما يكون علينا ان نلجم عواطفنا الانسانية . وتجاه كفرقاسم شعرت دائما بأنني لا املك هذا اللجام .

نحن ، الشيوعيين ، لا نخوض معاركنا باثارة المشاعر بل بالتوجه الى العقول . فهل كان علينا ان لا نعود ، في هذه المعركة الانتخابية ، الى ذكرى المجزرة ؟.

قلت لاخواني هناك : تستطيعون حتى الان ان تروا الشعارات التي كتبناها على جدراننا قبل حرب حزيران . لم يستطع البوليس ان يمحوها بفراشيه : «حتى لا تعود مجزرة كفر قاسم ، حتى لا تعود حرب سيناء » . فهل استمعوا الى نصيحتنا ؟ لقد عادت مآسي سنة ١٩٥٦ على نطاق واسع ومخيف . فلماذا يجب ان ننسى ؟

اذا كانوا يريدوننا ان ننسى ، كان يجب ان يتركوا جراح الماضي كي تندمل . ولكنهم ماذا يفعلون ؟ ذهبنا الى كفر قاسم لعقد اجتماع انتخابي . فاذا بزلم « التجمع » يوزعون على الجماهير المحتشدة في اجتماعنا نشرة تدعوهم الى الابتعاد عن الشيوعيين والى الالتصاق بأحزاب الحكومة لانها هي التي تستطيع ان « تفعل » بينما الشيوعيون لا يحسنون سوى الكلام !

أيتحلى كاتبو هذه النشرة باية ذرة من الذوق ومن احترام مشاعر الناس ؟ أيقال هذا الكلام على بعد بضعة امتار من مقبرة كفر قاسم ؟ أيصلح التباهي بما « تفعل » الاحزاب الحاكمة وسياستها في كفر قاسم بالضبط ؟

لو كانت هذه الحكومة تتحلى بالحد الادنى من احترام مشاعر الناس لتركت ، هي وكل احزابها ، هذه القرية وشانها ، في هذه الانتخابات وفي كل انتخابات . الا يحلو للمباي ، للتجمع ، كسب الاصوات الا في كفر قاسم ؟ وبحق إيش ؟ الا تدل هذه الحلاوة على امور تقشعر لها الابدان ؟!

وزرنا المقبرة . والقبور لم تكن في حالة حسنة . وسالت : لماذا لا تبنونها ؟ اجابوا : لان كثيرا من عائلات الضحايا يشعر بانه سيتعرض لغضب السلطة اذا فعل ذلك . فقلت لهم : نحن لا نلومكم على اي شيء . ان غيركم لم ير الموت في عيونه ومع ذلك يصعب الكفاح عليه ، فكيف نلومكم انتم ، الذين رايتم الموت في عيونكم ؟ ان كل صوت يرتفع في هذه القرية متحديا الظلم يساوي مئة صوت في اماكن اخرى .

ولكنني اريد الان ان اتحدث مباشرة مع « السلطة » : هل تعتقد انها تستطيع الى الابد ان تتجاهل وجود الجماهير العربية في اسرائيل وان تتجاهل ارادتها ، وان تتصرف كما لو ان هذه الجماهير غير موجودة ولا ارادة لها ؟ بدانا نقرا في الصحف نقاشا عن ضرورة فرض الحكم العسكري من جديد على العرب في اسرائيل . وصحف اخرى دعت الحكومة « الى التوقف عن السياسة الليبرالية تجاه العرب » ! لماذا تتوهم هذه الحكومة ، بعد ان افلست سياستها في انظار شعبها وراى الشعب ان انتصارات حرب حزيران لم تحقق له الامن الموعود ، بل زادت في تهديده ، انها تستطيع ان تجعل من الجماهير العربية كبش فداء وتحملها مسؤولية انهيار الامن المسؤولة عنه انتصارات حرب حزيران وسياستها التوسعية ؟

اتوجه الى « السلطة » بهذه الاسئلة ، وبكل هذه الصراحة ، لانني واثق بأنها ستفشل فشلا ذريعا في جعل العرب في اسرائيل كبش فداء .

ذلك لان الراي العام اليهودي نفسه أعقل وأعظم خبرة من ان تنطلي عليه هذه الاحبولة .

وذلك لان افلاس سياسة حرب حزيران أفضح من ان يسترها اي كبش ، بل أي ثور .

وذلك اخيرا ، واساسا ، لان الجماهير العربية لم تعد تصلح كبش فداء ..

يصلح كبش فداء شعب قليل الخبرة ، شعب يستطيعون ان يضللوه بانه اذا ابتعد عن مقارعة الظلم نجا من الظلم ، وبانه اذا قوقع في صدفته ضمن مستقبله .

فلا يصلح كبش فداء شعب وراءه كفر قاسم .

ونحن نشعر باشد افلاس « التجمع » حين يأتي الى هذا الشعب ، في هذه الانتخابات ايضا ، مهددا إياه : حذار من السير مع الشيوعيين لئلا يصيبك غضب السلطة .

قلنا : اشد الافلاس — لان هذا الشعب يعرف ان كفر قاسم ، قبل المجزرة ، لم تعرف شيئا عن الشيوعيين ، ولم تسر خطوة معهم ، بل امنت لحسن نوايا السلطة وأحزابها ، فاختيرت مسرحا للمجزرة .

ان دَيْن كفر قاسم على هذا الشعب لمقيم . فقد علمته ضرورة مقارعة الظلم حتى ولو لم ينجح في ايقافه . فانه اذا لم يفعل ذلك يستشري الظلم ولا يتورع عن اقتراف ابشع الموبقات .

لذلك يتشبث هذا الشعب بأبنائه وباخوانه الشيوعيين تشبثه بالحياة وبمستقبل اولاده .

يتشبث بهم حتى لا تعود كفر قاسم .

فيحسن بالمحرضين علينا ان يحترموا مشاعر الناس .

من اجل ان لا تروي ارضنا دماء الشباب الابرياء اليهود والعرب على السواء ، بل ان ترويها وان تحييها مياه الاخوة والمساواة والسلام العذبة — لا ننسى كفر قاسم ولا نفرط بديتها علينا .

(جهينة)

« التجمع » و « الجاحل » يلغيان اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت

خوفا من انفضاح سياستهما المعادية للعمال

حيفا — لمكاتبنا النقابي — بعد ان دعيت اللجنة التنفيذية للهستدروت للاجتماع في ١١–٨–٦٩ لبحث سياسة الهستدروت وعلاقات العمل ، تأجل هذا الاجتماع الى ١٤–٨–٦٩ . ولكن عشية هذا الموعد ارسلت البرقيات الى اعضاء اللجنة تعلن تأجيل الاجتماع الى اجل غير مسمى .

وفي نفس اليوم اعلنت «دافار» ان كتلتي «التجمع» و«الجاحل» طلبتا الغاء هذا الاجتماع لمنع البحث المذكور عشية انتخابات الهستدروت خوفا من انفضاح مواقف هاتين الكتلتين وخوفا من ظهور الخلافات داخل كتلة «التجمع» اي بين حزبي «العمل» و«مبام» ، حول القضايا الاساسية التي تواجه العمال مثل التحكيم الاجباري في خلافات العمل ، واصدار اوامر العمل الاجباري ضد المضربين الخ وقد اعلن هذا بيكر سكرتير الهستدروت في اللجنة المركزه

ومن هذا يتضح للعيان خوف «التجمع» و«الجاحل» من اعلان سياستهما الحقيقية المعادية لمصالح العمال على الملأ ، لئلا يخسرا اصوات العمال في الانتخابات المقبلة . وهكذا فالحرامية يخافون من ضوء النهار .

هرب مستوطنو رمات شالوم!!

مكتب الاتحاد — «رمات شالوم» او ما ترجمته باللغة العربية «هضبة سلام» ، مستوطنة من خيام وهياكل سيارات قديمة اقيمت على الهضبة السورية المحتلة على منحدرات جبل الشيخ .

عدة عشرات من الاجانب وبعض انفار من الاسرائيليين — ممن اصابهم هوس الاحتلال والتوسع — كانوا مجموع سكانها منذ ان اقيمت قبل نحو نصف السنة . اما اليوم فقد ترك كل هؤلاء موقع المستوطنة وتفرقوا — كما قالت الصحف — ايدي سبأ .

اما رئيس هؤلاء المستوطنين فهو ديك سكوت ، من امريكا ، المطلوب للبوليس الامريكي وقد اضطر البوليس الاسرائيلي الى اعتقاله لتسليمه الى السلطات الامريكية .

وذكرت الصحف ان المستوطنين ، من الاجانب قد عادوا الى بلادهم بعد ان لم يجدوا لهم زعيما وبعد ان ضاقوا ذرعا بهذه المستوطنة !

ظروف نجاح ديان ونتائجه — بقية

ديان بتاكيده على التوسع والاملاء يسد الطريق امام التسوية السياسية ..

وليس أدل على ذلك من تاكيد ديان على رفض قرار مجلس الامن الذي يدعو الى الانسحاب وانهاء حالة الحرب وتسوية القضايا المعلقة بالازمة ..

ولذلك لم يكن غريبا ان تولي الصحافة العربية اهتماما كبيرا للصراع داخل حزب « العمل » « والتجمع » وان ترى في انتصار تيار ديان اجهاضا لمحاولات التسوية السياسية ..

ان تصعيد العدوان الاسرائيلي الذي يقترن بتصعيد في التصلب السياسي سيصعد العسكرة في العالم العربي ويقوي دعاة الحسم العسكري في أزمة العلاقات الاسرائيلية — العربية باعتباره الطريق الوحيد .

وبهذا الاطار يبدو انتصار ديان تمبيدا للطريق نحو الحسم العسكري وما ستجلبه من كوارث على المنطقة عامة ، بما في ذلك الشعب الاسرائيلي .

ولكن هذا أيضا ليس الانزلاق الى الكارثة أمرا مقررا ومحتوما ..

فهناك بالاضافة الى العناصر الاسرائيلية التي تقاوم هذا الاتجاه عاملان يساعدان على وقف الانزلاق :

* التوازن الدولي الذي يرجح كفة الاشتراكية والتحرر على قوى الامبريالية والرجعية .. وهذا سيمارس اثره مع الايام على الرغم من المماطلة الامريكية .

* تعميق مكافحة الامبريالية في العالم العربي والثورة العربية الاجتماعية .. وهذه ستضطر الامبريالية الى التراجع وتبرهن لحكام اسرائيل انهم لن يستطيعوا بالتساوق مع الامبريالية املاء شروطهم التوسعية على الشعوب العربية .

الفورات السياسية والاجتماعية — بقية

الرجعية الرئيسية — جان سانغ وسواتنترا — فلم تنل أي مقعد .

ولقد كانت للانتخابات الاخيرة في الولايات الاربع المذكورة ، أهمية كبيرة . فان عدد الناخبين فيها يبلغ ١.٢ مليون ناخب ، او ما يساوي ثلث الناخبين في كل البلاد . واكثر من ذلك فان البنجاب الغربية ، وهي احدى الدولتين اللتين فيهما القوى اليسارية والدمقراطية قوية (الولاية الاخرى هي كيرالا) هي احدى الولايات التي تتركز فيها الصناعة الثقيلة ، كما يتركز فيها أيضا الاحتكار المحلي والاجنبي .

بشائر في التطورات العامة

ان نتائج الانتخابات في البنجاب الغربية اثبتت انه حيث تكون هنالك جبهة يسارية ودمقراطية فان الهزيمة ستكون محققة ليس لحزب المؤتمر فحسب ، وانما أيضا للاحزاب اليمينية والرجعية .

والان فان قادة حزب المؤتمر يعترفون بصراحة بانهم لا يمكنهم ان يخوضوا الانتخابات العامة في سنة ١٩٧٢ (تجري مرة في كل خمس سنوات) بدون حلفاء اذا كانوا يرغبون في النجاح في معظم الولايات ، والاهم من ذلك ، في ضمان الاكثرية لهم في البرلمان .

التمايز في حزب المؤتمر

لذلك فان مختلف العناصر القيادية في حزب المؤتمر أخذت تفتش عن حلفاء من عناصر « مشابهة لهم في الميول » وأحزاب خارج المؤتمر .

وواضح ان العناصر التقدمية في قيادة المؤتمر وصفوفه تفكر في التفتيش عن حلفاء بين القوى اليسارية خارج المؤتمر ، مثلما ان العناصر اليمينية في القيادة أخذت هي أيضا تتودد الى حزب جان سانغ وحزب سواتنترا .

ولهذا فان تاميم البنوك في الهند كان خطوة لا بد منها ، كي يحافظ حزب المؤتمر على نفوذه بين الجماهير الذي تضاءل كثيرا في المدة الاخيرة .

ولا شك ان هذا التطور الايجابي في حزب المؤتمر سيعطي الامكانيات لتقدم القوى الدمقراطية والتقدمية في الهند . وبالطبع فان تحقيق هذه الامكانيات يعتمد اولا وقبل كل شيء ، على الشيوعيين واليساريين والدمقراطيين الاخرين وعلى قدرتهم في تجنيد القوى الشعبية من حولهم .

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية

الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من بعض وجهاء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة تفيد ان المرحوم خليل نصر الحاج قد توفي في الناصرة بتاريخ ٢–٨–١٩٦٩ عن زوجته مريم باسيلا ابو نحلة حاج وأولاده المتولدين له منها وهم نصر وليندا وسناء لا غير . فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى

سكرتير المحكمة

تصرف تعسفي مع عاملات من معليا

معليا (الجليل) — في السادس من اب ، لم تذهب العاملات المسيحيات في مصنع «غبور» للنسيج القائم في معلوت ، الى العمل ، وبقين في قريتهن معليا للاحتفال بعيد تجلي الرب ، للطائفة الكاثوليكية .

ولما ذهبن للعمل في اليوم التالي ، تصدى لهن المسؤول عن العمل ، واراد ان يطرد ثلاثا منهن يوما واحدا كعقاب على الغياب . ولكن جميع العاملات اللواتي تغيبن وقفن متضامنات مع زميلاتهن ، وهنا لم يتردد المسؤول عن معاقبتهن جميعا ، مما اثار استياء العاملات الاخريات في المصنع .

اما المسؤول عن العمال العرب في مكتب الهستدروت ، حنا سوسان ، فلم يحرك ساكنا ، ولم يحاول التدخل لالغاء هذا الاجراء التعسفي .

ولكن العاملات مصممات على الدفاع عن حقوقهن والتضامن مهما كانت النتائج .

١٠٠ يعتقلون في القدس

اعلن القائد العام للشرطة في منطقة القدس في مقابلة صحفية يوم الجمعة الماضي ، ان الشرطة وقوات الامن ، اعتقلت في الاسبوع الماضي ، في رام الله وبيت لحم حوالي ١٠٠ من المشتبهين بالانتماء الى المنظمات الفدائية ، «منظمة التحرير الوطني» و«فتح» كذلك اعلن عن اكتشاف تسعة مستودعات للاسلحة وقال ان قوات الامن تواصل التحقيق وليس من المستبعد ان تتضح تفاصيل جديدة تؤدي الى اعتقال مشتبهين اخرين .

عشرات من عاملات الناصرة يرفعن صوت الاحتجاج

الناصرة — يوم الثلاثاء ١٩–٨— توجه حشد من العاملات العربيات في مصنع « مفيبا » ، في شيكونات الناصرة ، الى دار الهستدروت للاحتجاج أمام المسؤولين هناك على فصل اثنتين من زميلاتهما من العمل بسبب سوء تفاهم عادي بين مدير المصنع واحدى العاملات . وحين اخذ مدير المصنع يوجه كلاما بذيئا الى العاملة احتجت زميلاتها ، فما كان منه الا ان اتصل مع ادارة المصنع في العفولة ، وبعد قليل ابلغ عاملتين بتقرير فصلهما من العمل ، رغم ان احداهما من اقدم عاملات المصنع .

وفي دار الهستدروت استقبل العاملات الرفيق سليم القاسم ، واستمع الى شكاواهن ، وبعد قليل حضر الموظف المسؤول ابراهيم ابو نوفل ، ولكنه اخذ يكيل اللوم على العاملات ، ولكن حين تدخل الرفيق سليم القاسم سارع ابراهيم المذكور الى الاستماع للاحتجاج .

وقد خرجت العاملات من المقابلة وهن مصممات على الكفاح من اجل اعادة زميلتيهما الى العمل .

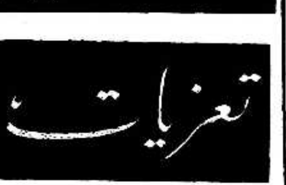
اتهامات في المحكمة

فوضى نشبت يوم الاحد الماضي ، في قاعة المحكمة العسكرية في نابلس ، وذلك عندما اصدر قاضي المحكمة حكمه على شاب من المدينة . فان فتيات من عائلة الشاب اخذن يصرخن منددات بالاحتلال كمثل : انتم نازيون ، وقذرون !!

وقد اعتقلت الشرطة احداهن بتهمة تحقير المحكمه وحكم عليها القاضي ، في الحال ، بغرامة قدرها ٥٠ ليرة او السجن عشرة ايام مقابل الغرامة .

وقامت الشرطة باخلاء القاعة بالقوة من الحاضرين وكان قاضي المحكمة قد حكم على الشاب المذكور ، ويدعى نعيم جاموس ، البالغ من العمر ٢٤ عاما بالسجن عامين بتهمة الانتماء الى منظمة القوميين العرب ، والتدرب على استعمال السلاح .

هذا وقد اصدرت نفس المحكمة حكمها بالسجن مددا مختلفة على شابين اخرين من نابلس وقلقيلية بتهمة حيازة مواد متفجرة .



تعازينا الحارة الى آل دبيه بوفاة المأسوف على شبابه

جريس

الحزب والشبيبة الشيوعية

كفركنا

الى سعيد خميس واخيه وآل خميس — كفر كنا

بوفاة الوالد

الى علي فارس الخطيب وعائلته — كفر كنا

بوفاة والدكم

الى احمد موسى عواودة وعائلته — كفر كنا بوفاة

ولدكم

الضمير .. والموسيقى .. والحمى — بقية

اسرائيل الثقافية » (الفرقة الفلهارمونية) تنوي السفر الى دولة هي والدة أباء جميع القاذورات الفاشية في العالم » !! (هكذا بالضبط) . ثم يندد بالصفعة التي وجهها الاتحاد السوفييتي حين الغى دعوته « السفيرة الثقافية » احتجاجا على التشهير الاحمق بالاتحاد السوفييتي ، كما يندد بالقرار الذي اتخذته أرملة الشاعر الالماني الانساني الكبير برتولد بريخت بمنع عرض مسرحيات زوجها العظيم في اسرائيل .

ان روزنفلد لا يفسر لماذا تجد اسرائيل نفسها — لا الدول العربية — الى جانب النازيين الجدد في بون .. والكولونيلات الفاشست في اليونان .. ودمى الامبريالية في سايغون .. فقد أعماه التعصب القومي وسياسة التساوق مع الامبريالية الاميركية عن ذلك .

ولكن حسن ان يقف ٨٣ مثقفا ويندووا بتقارب مع فاشيين حتى ولو لم تكن رؤياهم واضحة تماما ومتكاملة على جميع الجهات .

تهنئات

زواج مبارك

الناصرة — بحضور عدد كبير من الرفاق والاصدقاء في كنيسة المطران بالناصرة تم اكليل رفيقنا العزيز نعيم عبود على الانسة فيوليت ديب

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتمنون للعروسين زواجا سعيدا ، وبالرفاه والبنين .

الحزب والشبيبة الشيوعية يهنئون :

- **مصطفى امين تلاوي** — الطيبة — بالزواج
- **محمد امين برانسي** — الطيبة — بالخطوبة
- **اسعد ايليا صفوري**
- **وعروسه بالزواج — كفركنا**
- **محمد صبح بزواج ابنه خالد — طمرة**

تهانينا الحارة الى الرفيق حسن مصطفى بكري والرفيقة فاطمة حسيان بمناسبة زواجكما **وبالرفاء والبنين**

الحزب الشيوعي — البعنة

الى الصديق جمال موسى برانسي بمناسبة الزواج

الى الصديق عبد الله جابر وعروسه بمناسبة الزواج

الى الاخوين ثابت وعاطف مصاروة بمناسبة الزواج

الطيبة

تهانينا الحارة الى انيس خليل خوري — فسوطة **بالمولودة هاله**

اسكندر ونظله عطيه

حيفا

- الى احمد بكر الزعبي وزوجته — الناصرة بالمولود **فراس**

- الى عاطف بشاره صفوري وعروسه — كفر كنا **بالزواج**

- الى فؤاد سمعان وعروسه — كفركنا **بالزواج**

الاقامة الجبرية على شيوعي في مصمص

ام الفحم — لمراسلنا — تسلم الرفيق محمد سعيد جابر من قرية مصمص ، يوم ٥–٨–٦٩ ، امرا بالاقامة الجبرية في حدود المنطقة الوسطى (المثلث) .

وكان اذناب السلطة في قرية مصمص قد اتصلوا بالرفيق المذكور عدة مرات ، على امل ان يخون مبادئه ورفاقه ، ولكن في كل مرة كان نصيبهم الفشل ، مما دفعهم الى العمل ، كما يبدو ، على فرض الاقامة الجبرية عليه ، امعانا في اسلوب الضغط عليه وملاحقته وهكذا اضيف عضو جديد الى قائمة الشرف .

الارجيلة (قصة) — بقية

عالية ، وهو يتامل المنظر : شظايا ارجيلته معجونة بدمائه ودموعه .. وراى من خلالها صورة يعرفها ، يعرفها جيدا ، انها قريبة الى روحه .. قرية صغيرة على كتف جبل ، بيوتها الصغيرة .. تحيط بها الكروم ، وتمتلىء ساحتها بالحيوانات . ثم .. غرباء كالطيور الجارحة .. والاطفال يتراكضون ويتساءلون ويبكون .. وامراة .. امراة حامل ، تحمل في يدها حفنة من تراب ، وتصيح صيحات عالية مخنوقة في وجه الغرباء ، ثم .. ثم دوت طلقات !

وانسابت الدماء .. راسه يدور .. والغرفة تدور .. والدماء تعلو وتعلو .. انها تكاد تصل عنقه .. انه يختنق !.. الدماء .. الدماء يا عطاف ! لكن لن يستطيعوا سلبنا الارض .. لن يستطيعوا يا ع .. ط ... ا ... ف !

وسقط على مصطبة الغرفة ، فوق شظايا ارجيلته !.

و الشيوعيون ينادون بالمساواة بين المرأة العربية واليهودية و

استيراد عرب اسرائيليين «للتجمع» في القدس

القدس – لمكاتب الاتحاد – نشرت الصحف الاسرائيلية في الاسبوع الماضي ان هنـاك عربيين من القدس العربية المحتلة على قائمة «التجمع» لانتخابات مجلس عمال القدس التي ستجري خلال انتخابات الهستدروت العامة ..

وسرعان ما اتضحت الامور التالية :

* العـربي الاول على القائمة ايوب فارس عميل قديم تعود صلاته بالمنظمات الصهيونية الى ما قبل قيام الدولة .. ثم انه لا يمت بصلة الى القدس العربية .. فهو من قرية الجش في الجليل.. وعمل في حيفا مدة من الزمن ونقلته السلطات الى القدس العربية بعد احتلالها ..

* اما العربي الثاني فهو نديم علم الدين الذي تسلم منصب مدير فرع بنك « هبوعليم » (العمـال) الهستدروتي بعد احتلال القدس العربية وربط نشاطه مع السلطات القائمة .. وكان في الماضي يشغل منصب مدير جريدة « الدفاع » التي صدرت أصلا في فلسطين ثم في الاردن وتميزت بالرجعية والانتهازية المفرطة ..

* ويكتب مراسلنا مضيفا على ما تقدم :

« لقد رغبت هيئات الهستدروت في القدس في ترشيح فايز جابر (ويعمل في مكتب العمال في القدس المحتلة) وسامي مستكلم (مدير الاطفائية) وجميل حمادة (ويعمل في مكتب العمل) وابراهيم الدجاني (موظف بلدية القدس) ، الا ان هؤلاء احجموا عن قبول الترشيح والظهور في قائمة « التجمع » التي تحاول عن طريق اشراك العمال العرب في القدس المحتلة في الانتخابات اقناع الرأي العام العالمي بوجود «التعايش» .. «تعايش» ! بين المحتلين والمحتل .

موشه ديان : اذا مر الصيف بدون انسحاب امتلأ الخريف طائرات !

دعا وزير الحربية موشه ديان ضباط الجيش الاحتياطي الى التطوع فورا للخدمة الدائمة في الجيش ، لكي يتسنى لاسرائيل الصمود في اربع قضايا : الصمود في خطوط المواجهة وخاصة الخط المصري ، والصمود امام المباحثات الدائرة بين موسكو وواشنطن ، وقضية المواطنين في المناطق العربية المحتلة ، والاعمال التي يجب القيام بها في هذه الاثناء .

وقال ديان ، في تصريحات لمجلة الجيش ، « بمحنيه » : « اذا اتضح للروس انهم بعد كل ما اعطوه لمصر بان المصريين غير قادرين على صدنا من القناة . واذا اتضح للامريكيين انه عندما تسافر رئيسة الوزراء الى واشنطن ويقول لها نيكسون اذا كانت اسرائيل تريد « الفانتوم » ، فهذه هي الامور التي تريدها الولايات المتحدة ، وتعود رئيسة الحكومة الى البيت بدون ان تلتزم بأي انسحاب بسبب الضغط العسكري ، فسنصل مأمان الى كانون الاول وكانون الثاني . الدبلوماسيون يروحون ويغدون ، دوبرونين يقول لسيسكو ، وسيسكو يقول لدوبرونين ، ثم يرون ان الامور لا تسير ، فيملون البحث ، وفي هذه الاثناء تصل الطائرات الينا » !

وقال ديان ان الصيف هو الموعد الذي ستحسم فيه مختلف الامور في الدول العربية . واذا بلغنا الخريف بدون انسحاب ، فستكون احوالنا افضل ، لاننا سنكون قد حصلنا على مزيد من الطائرات ! .

كلمة الاتحاد – بقية

احتقان .. وسيزداد هذا الاحتقان الان .. فالاشتراكية تسير الى امام مهما تعوي الكلاب ..

واذا كانت هناك أضرار من هذه الحملة المحمومة فليست من نصيب الاتحاد السوفييتي فهي تصيب مصلحة اسرائيل بالضرر اولا واخرا .. ولهذا ندعو القوى الدمقراطية الى وقف هذا التحريض المجنون ..

غضب على رومانيا – بقية

وكتبت صحيفة « الاخبار » القاهرية ان قرار رومانيا هذا ليس مفاجئا فحسب ، ولكنه مثير للدهشة أيضا . وتذكر الصحيفة رومانيا بانها اشتركت في مؤتمر الاحزاب الشيوعية في موسكو قبل مدة وجيزة ، ووقعت على وثيقة المؤتمر التي ورد فيها ان نضال الشعوب العربية ضد العدوان الإسرائيلي هو جزء من النضال ضد الاستعمار العالمي .

واحتجت الحكومة السورية ، يوم أمس الاول ، أمام السفير الروماني في دمشق ، على الخطوة غير الودية التي اتخذتها رومانيا « ليس تجاه سوريا فحسب ، وانما تجاه الدول العربية كلها » . وقالت ان هذه الخطوة تضر العلاقات القائمة بين سوريا ورومانيا . وقال وزير الخارجية السوري ان بخارست ، بهذه الخطوة ، تشجع المعتدي الاسرائيلي على الشعوب العربية . وطلبت سوريا تفسيرات من رومانيا لهذه الخطوة .

وجاء من براغ ، ان وزير الصناعة العراقي الموجود حاليا هناك ، رفض تلبية دعوة رسمية وجهتها اليه الحكومة الرومانية لزيارة بخارست .

وفي بودابست ، انتقد عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الهنغاري زولتان كومتشين السياسة الخارجية التي تنتهجها رومانيا ، وخاصة استقبالها الرئيس الامريكي نيكسون .وندد بشدة بأولئك الذين يتخذون خطوات سياسية تظاهرية تجاه دول رأسمالية مسؤولة عن مشاكل عالمية لا تزال معلقة .

وجاء من بلغراد ان زيارة وزير خارجية رومانيا في بلغراد قد انتهت بشكل مفاجيء ببيان قصير وعام . وعلقت على ذلك شخصية حكومية يوغوسلافية مسؤولة لمراسل وكالة الانباء الفرنسية بقولها انه من غير الحنكة ان تعلن حكومة رومانيا عن رفع تمثيلها الدبلوماسي مع اسرائيل في الوقت الذي يقوم فيه وزير خارجيتها بزيارة يوغوسلافيا .

وقد قررت السفارات العربية في بلغراد مقاطعة الحفلة التي سيقيمها السفير الروماني بمناسبة عيد بلاده القومي .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا –
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٢٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٥٢١٤٥٧
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
עולם
TEL-AVIV – YAFFO

فشل ذريع لعملاء التجمع
الموافقة على القائمة الشيوعية في حيفا

حيفا – لمراسلنا – لقد مني العمل الخسيس الذي قام به عملاء التجمع في حيفا، هذا الاسبوع ، لالغاء قائمة الحزب الشيوعي – القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (راكاح) – لمجلس عمال حيفا ، بالفشل الذريع . فقد رفضت سكرتيرية لجنة المراقبة المركزية للهستدروت ،عمليا، الاعتراف بعملية سحب التواقيع عن القائمة التي نظمها « التجمع » في حيفا مستخدما الضغط والارهاب .

كذلك رفضت موقف مجلس عمال حيفا الذي قرر الغاء القائمة بحجة ان ٧٩ شخصا وقعوا على رسائل يعلنون فيها الغاء تواقيعهم ، وان ثلاثة أشخاص من مزكي القائمة أعلنوا ان « تواقيعهم مزورة » . وطلبت من المجلس التدقيق مرة أخرى في التواقيع باشتراك ممثلين عن القائمة الشيوعية الجديدة ، واخذ تواقيع جديدة اذا ثبت ان بعض التواقيع غير مستوفية الشروط ، او ان اصحابها لم تدرج أسماؤهم في سجل الناخبين .

وبعد التدقيق في القائمة مرة أخرى في حيفا وتقديم ٥٠ توقيعا جديدا بدلا من ٣٦ توقيعا رفض المجلس الاعتراف بها (هي تواقيع زوجات وقع ازواجهن عنهن ، يدعون فاعتبر توقيع الزوج والزوجة معا باطلا) أبلغت لجنة الانتخابات في حيفا ،ممثلي القائمة رسميا الموافقة على القائمة .

وبهذا أقرت القائمة الشيوعية الجديدة في حيفا وحرفها (و) ، وستخوض الانتخابات لمجلس عمال حيفا ، مثلها مثل بقية القوائم الاخرى .

وهكذا رد كيد المتآمرين وابطال الارهاب الى نحورهم .

شاويش بوليس يتدخل في الانتخابات

ابو سنان – بينما كان الرفيق وفيق نصره يوزع نشرة «العمال» التي تصدرها القائمة الشيوعية الجديدة ، على العمال في احد الباصات الذي ينقل عمال القرية في صباح الجمعة ١٥–٨ هاجمه شاويش البوليس وديع جهجاه ومنعه من توزيع النشرة بالتدفيش واستعمال القوة .

وهكذا اخذ يتدخل البوليس في الدعاية الانتخابية ضد القائمة الشيوعية الجديدة .

اننا نطالب المسؤولين بايقاف هذا الانسان عند حده ومنع تدخله الفظ .

أسطول سوفييتي ضخم في المتوسط – بقية –

ان هذا هو اكبر اسطول يبعثه الاتحاد السوفييتي الى البحر المتوسط حتى الان . وقال انه مكون من ٢٩ سفينة مقاتلة ، و ٢٥ سفينة مساعدة ومرافقة ، ومن ٨ – ١٠ غواصات .

الاحزاب الصهيونية تتسابق – بقية

تحت عنوان « تكامل البلاد » – وهو البند الاول في البرنامج التوسعي :

« ان كتلة « جاحل » تقرر ان البند الاول في برنامجها هو « تكامل البلاد »

أ – حقوق شعبنا في أرض اسرائيل متصلة ومرتبطة بحقه في الامن والسلام .

ب – يجب التنديد ، دون اي تحفظ ، بكل برنامج او اقتراح من شانه ان يؤدي الى تقسيم أرض اسرائيل مجددا .

جـ – الاستيطان اليهودي بمدى واسع في مناطق يهودا وشمرون (الضفة الغربية) وقطاع غزة وهضبة الجولان وسيناء »

والمتدينون في « التلم »

وقد انتهى اجتماع زعامة حزب «المتدينين» هذا الاسبوع بقرارات تؤيد « حق الشعب اليهودي » على أرض اسرائيل كلها وضرورة الاستيطان في المناطق المحتلة .

هذه برامجهم

بهذه البرامج يأتون الى المواطنين العرب في اسرائيل يريدون سرقة اصواتهم .. ولكن الجماهير العربية التي خبرت سياسة العدوان والاضطهاد لن تعطيها هذه الاصوات لتكون شهادة براءة للسلطات وسياستها .

ارهاب جماعي في المزرعة !

عكا – لمراسلنا – اصدرت القائمة الشيوعية الجديدة في عكا ، اول امس منشورا استنكرت فيه بشدة ،الارهاب البوليسي في قرية المزرعة المجاورة

فان عشرات الشباب والعمال – كما جاء في المنشور – وحتى تلاميذ الصفوف الابتدائية يؤخذون الى مركز البوليس « للتحقيق » ويعتقلون ، ويمدد الاعتقال لعدد كبير . ويسمع تهديد البوليس بأن التحقيق سيشمل النساء ... مالم يكتشف المتسبب في قطع سلك تلفون وكاتب شعارات استفزازية ..حسب ادعاء البوليس!

ويذكر المنشور :

«نحن لا نعرف مدى صحة ادعاءات البوليس هذه ، وهل هي صحيحة ام مفتعلة – ولكن الواضح ان هذا الشكل من الارهاب الجماعي والاستفزازي هو الوسيلة التي تحاول احزاب السلطة ان تضمن بها اصوات الناخبين ومنعهم من التصويت الى القائمة الشيوعية » .

ويدعو المنشور جماهير المزرعة مع جميع الناس الدمقراطيين العرب واليهود في البلاد الى استنكار هذا التحقيق بارسال الوفود وبرقيات الاحتجاج الى الهيئات المختصة والكتل البرلمانية احتجاجا على عمل البوليس ويطالب باطلاق سراح المعتقلين.

حملة تفتيش واعتقالات واسعة في قرية الطيرة

الطيرة – في يوم السبت الموافق ١٦–٨–٦٩ ، ومنذ ساعات الصباح الاولى ، شهدت المنطقة الشمالية لقرية الطيرة نوعا من حظر التجول غير المعلن ، وعمليات تفتيش واسعة في دور سكان الحي .. وقد نشرت الصحف المحلية ان سبب هذا التصرف ناجم عن انفجار لغم في «خم» دجاج في مستوطنة كفار – هيس التي تقع على بعد بضعة كيلو مترات شمالي الطيرة وتفيد «معريب» ١٧–٨–٦٩ انه تم اعتقال عشرة من ابناء الطيرة وثلاثة من ابناء قطاع غزة الموجودين في الطيرة .

ويضيف مراسلنا ان اعتقالات واسعة استمرت يومين كاملين وشملت عددا كبيرا من ابناء الحي حيث استمر توقيفهم في مراكز البوليس – كفار سابا – بتح تكفا – حوالي ٤٨ ساعة بحجة التحقيق معهم ، وكالعادة اطلق سراح معظمهم دون اية تهمة او كفالة . وقد افاد بعض المعتقلين ان التحقيق كان مصحوبا باستفزازات وتهجمات على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقادته وقادة الحزب الشيوعي السوفييتي كما حدث مع رفيقنا حسن العبيدي عندما حقق معه احد المحققين في مركز بوليس بتح تكفا المدعو « فرج » !!

وتجدر الاشارة الى ان سكرتير المجلس المحلي في الطيرة السيد كامل سمارة كان قد قام بمهمة ارسال بعض التبليغات الرسمية الى بعض المطلوبين للتحقيق يخبرهم فيها ان عليهم الذهاب الى مركز بوليس كفار سابا للتحقيق معهم ، وان عدم ذهابهم يضر بمصلحتهم ، وقد لوحظ ان هذه الدعوات تحمل اسم المجلس المحلي في الطيرة وموقعة من قبل سكرتير المجلس دون ان تختم بختم المجلس وهذا التنسيق بين المجلس والبوليس أثار الاشمئزاز لدى السكان . وكان هدف الحملة البوليسية الواسعة جليا وهو الاستمرار في نشر جو الارهاب ضد السكان في معركة الانتخابات.

تعليمات الى فروع الحزب

تصل اليكم ، اليوم ، نشرة خاصة هي رسالة شخصية الى الناخب من قائمتنا الشيوعية ، فالرجاء توزيعها على الناخبين ، فردا فردا ، مع حرف الاقتراع « و » .

دائرة الدعاية والنشر

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل

اجتماعات مكرسة لمعركة انتخابات الهستدروت في النضال من اجل السلام وحقوق العاملين

الجمعة ٨\٢٢ –:

الناصرة – اجتماع حي في بيت الرفيق باسم جبران الساعة ٧،٣٠ مساء **سليم القاسم**

الناصرة – اجتماع حي في جبل الدولة الساحة العامة الساعة ٧،٣٠ مساء **توفيق زياد**

كابول ٥ مساء **جمال موسى**

كفر كنا ٥ مساء **اميل حبيبي**

الرينة ٧،٣٠ مساء **اميل حبيبي**

تل ابيب نادي الثقافة شارع بار كوخبا ١٠ **عوزي بورشطين**

السبت ٨\٢٣ –:

الناصرة اجتماع حي في بيت الرفيق عزيز عاقلة الساعة ٧،٣٠ **منعم جرجوره**

عرابه الساعة ٦ مساء **توفيق طوبي**

شفاعمرو الساعة ٤ مساء **اميل حبيبي**

ابراهام لفنبراون ، شفيق خورية

الرامة ٥ مساء **جمال موسى ، كمال غطاس ، انور عوض**

طرعان ٦ مساء **سليم القاسم**

ام الفحم في الميدان الساعة ٤ بعد الظهر عضو الكنيست **ماير فلنر ، محمود حسين ، عثمان ابو راس ، الشاعر يوسف حمدان**

جت الساحة العامة الساعة ٥ بعد الظهر عضو الكنيست **توفيق طوبي ، ابراهيم بيادسه ، محمد عواد**

تل ابيب نادي الثقافة شارع باركوخبا ١٠ **م. زيسر**

تل ابيب فرقة اصدقاء في الساعة ١٠ صباحا **ا. ملامد**

يافا العجمي الاثنين ٨\٢٥ مساء عضو الكنيست **توفيق طوبي**

نحف الاثنين ٨\٢٥ اميل حبيبي **وحنا ابراهيم**

ابو سنان الثلاثاء ٨\٢٦ **اميل حبيبي ونديم موسى**

القدس الثلاثاء ٨\٢٦ قاعة «دينه» شارع الهستدروت ٥ الساعة ٨ مساء عضو الكنيست **ماير فلنر**

بني براك الثلاثاء ٨\٢٦ في النادي الساعة ٨ مساء **ي. ايرغه**

رعنانا الاربعاء ٨\٢٧ الساعة ٨ مساء **ا. نويمان**

المكر الاربعاء ٨\٢٧ **اميل حبيبي ونمر مرقس**

حي الروم – الناصرة الخميس ٨\٢٨ **اميل حبيبي**